يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٩ حزيران ١٩٧٦ — ٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٤ VOL 33—14—29.6.1976

الهيئات البلدية والغرف التجارية في المناطق المحتلة تؤكد رفضها القاطع لضريبة القيمة الزائدة

القدس — لمراسلنا الخاص — كتب يوسف تسوريئيل ،المحرر في ((معاريب)) ، أمس الاول ، ان رؤساء السلطات البلدية والمحلية والغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة يتدارسون ، الآن ،امكانية اعلان الاضراب لثلاثة ايام ، اعتبارا من يوم الخميس القادم ، وذلك احتجاجا على اصرار سلطات الاحتلال على فرض ضريبة القيمة الاضافية في الضفة المحتلة خلافا لمصالح الاهلين في تلك المناطق ولمبادىء الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان ..

وذكر تسوريئيل ان رئيس بلدية بيت لحم ، ورئيس الغرفة التجارية في المدينة ، الياس فريج ، قد صرح يوم السبت الماضي انه جرى لقاءان حتى الان مع حاكم الضفة الغربية العسكري ومسؤولين اسرائيليين آخرين . وقد تم التأكيد في هذين اللقاءين على ان الاهلين العرب في المناطق المحتلة لا يستطيعون تحمل اعباء ضريبة القيمة الاضافية وسيعملون على ابطالها . وقال انه سيجري اضراب عام ، يشمل كذلك الخدمات العامة ، احتجاجا على فرض هذه الضريبة وذلك كخطوة اولى .

واعلنت رئاسة الغرف التجارية انها ستتوجه الى مؤسسات منظمة الامم المتحدة والهيئات العالمية لاطلاعها على موقفها من هذه الضريبة ولطلب الدعم المعنوي ضدها .

هذا وفي حين تتسع المعارضة الشعبية في المناطق العربية المحتلة ضد هذه الضريبة يواصل المسؤولون الاسرائيليون تعنتهم واصرارهم على فرض الضريبة على الاهلين في المناطق المحتلة .

وقد كتب تسوريئيل ان سلطات الاحتلال لن تتورع عن استخدام كل ما لديها من وسائل لمواجهة النقمة المتزايدة في المناطق المحتلة ، ليس فقط على هذه الضريبة ، انما على استمرار الاحتلال بشكل عام . (اقرأ مقالا عن الموضوع على الصفحة الثانية) .

مؤتمر بورتوريكو

الدول الرأسمالية الكبرى تخطط لخروجها من الازمة

سان خوان — افتتح الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، اول أمس الاحد ، في عاصمة بورتوريكو في البحر الكاريبي ، مؤتمر القمة الاقتصادي الذي يشترك فيه رؤساء الدول الرأسمالية الكبرى — المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا واليابان وايطاليا والولايات المتحدة .

وسيبحث هذا المؤتمر في القضايا الاقتصادية المتأزمة التي يواجهها العالم الرأسمالي ، مجتمعا ، وكل دولة على حدة ، مثل البطالة الواسعة واستمرار التضخم المالي والعجز في ميزان مدفوعات تلك الدول ، وكذلك قضايا التجارة الدولية ومشاكل النقد في البلدان الرأسمالية وعلاقات هذه البلدان مع الدول النامية وبلدان المنظومة الاشتراكية .

وكان رؤساء هذه الدول قد عقدوا مؤتمرا مماثلا في رامبويه ، في فرنسا ، الا ان التناقضات في المصالح بين احتكارات دولهم حالت دون التوصل الى اتفاق حول افضل الوسائل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تلاقي سلطات سوريا والاردن مع الكتائبيين في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تتضح الان خطوط الهجوم الوحشي المركز على الحركة القومية الفلسطينية على كافة الجبهات وفي مختلف الاقطار العربية .

فلاكثر من اسبوع صعد الرجعيون الانعزاليون — الكتائبيون وانصارهم — قصفهم المدفعي وحملاتهم العسكرية الكثيفة على مخيمي تل — الزعتر وجسر الباشا في اخطر محاولة لتدمير هذين الموقعين واحتلالهما باعتبارهما من أهم قواعد اللاجئين الفلسطينيين ومواقع حركة المقاومة الفلسطينية .

وفي الوقت ذاته تواترت الانباء : أن الحكم اليميني الرجعي في سوريا بادر الى الاستيلاء على قواعد فتح العسكرية في ذلك القطر ومن بينها — كما أذاع ممثل منظمة التحرير امس الاول — قاعدة البحرية بالقرب من ميناء اللاذقية .

وكما جاء في « الوطن » الكويتية حاصرت القوات السورية مخيم اللاجئين الفلسطينيين في اليرموك بالقرب من دمشق .

ونقلت وكالات الانباء ان السلطات السورية بدأت حملة اعتقالات واسعة بين رجال منظمة التحرير الفلسطينية وبالتحديد أعضاء فتح لا أعضاء الصاعقة التي تشرف عليها السلطات السورية .

وفي الوقت ذاته ذكرت الانباء أن السلطات الاردنية — التي تنسق نشاطها مع السلطات السورية منذ التقارب السوري الاردني وتخطيط الوحدة بين القطرين — تشدد قبضتها على مخيمات اللاجئين وعلى العناصر المعروفة بتأييدها منظمة التحرير ..

وكانت قبل ذلك قد اعتقلت عددا من الفلسطينيين وبينهم مبعدون من المناطق المحتلة لانهم احتجوا على سلوك السلطات السورية في لبنان وعلى محاولة القوات السورية هناك ضرب حركة المقاومة الفلسطينية .

ولكن ازاء كل هذا تزايدت النقمة بين الجماهير الشعبية في كل من سوريا والاردن على هذا الهجوم .وقد نقلت وكالات الانباء (واليموند) صورا عن التذمر الواسع في سوريا . وذكرت أن بعض القوات السورية في سوريا رفضت الامتثال لاوامر السلطات التحرش بالفلسطينيين وحاصرتها قوات الحرس التي يقودها رفعت الاسد، شقيق حافظ الاسد ..

أما في لبنان فقد ردت القوات الفلسطينية ، تؤازرها القوات الوطنية التقدمية ، على هجوم الرجعيين الشرس على مخيمي تل — الزعتر وجسر الباشا وكبدت المهاجمين خسائر فادحة .

ومقابل قصف الكتائبيين المطار الدولي في بيروت ، والذى ادى الى تفجير طائرة ركاب « بوينغ » وقتل ملاحيها ، قصفت القوات الوطنية والتقدمية اللبنانية جونيه ، ميناء الكتائبيين وانصارهم ، وعلمتهم أن حصنهم ليس آمنا أو بعيد المنال .

أبعاد خطيرة على لبنان في ظل المصالحة المصرية السورية

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — توحي الدلائل بأن الخطوات الاولى نحو ((المصالحة)) بين مصر وسوريا تخلق الظروف لتدخل القطرين المتصالحين والقطرين الوسيطين — السعودية والكويت — في شؤون لبنان واغتصاب دور الجامعة العربية التي رحبت بمبادرتها القوى العربية والعالم التقدمي ..

فبعد الاجتماع الذى عقده رئيسا الوزراء الليبي من المؤتمر الثنائي — وزراء مصر (ممدوح سالم) وسوريا (محمود الايوبي) باشتراك رئيسي وزراء السعودية والكويت تقرر أن يعقد وزراء خارجية الدول الاربع اجتماعا في جدة (السعودية) غدا الاربعاء لبحث خطوات توطيد «المصالحة» وتحقيق أهدافها .. ولبحث اطار المفاوضات التي يودون ترتيبها باشتراك مختلف الاطراف المتنازعة في لبنان من اجل وقف اطلاق النار ووضع اسس تحقيق المصالحة الوطنية في ذلك القطر تمهيدا لتسوية أزمته .

ومع أن الانباء لم تذكر التفاصيل الا أن المراقبين يعتقدون ان الذين يعدون لهذه الخطوة قرروا دعوة الاطراف المتنازعة اللبنانية واستثناء الطرف الفلسطيني .

وهذا في وقت تواصل فيه الجامعة العربية نشاطها وتعد القوات العربية المشتركة التي ستكلف الفصل بين المتحاربين وتحقيق وقف اطلاق النار، واشاعة المناخ لتسوية الصراع سياسيا .

وكان اجتماع رئيسي وزراء مصر وسوريا في الرياض قد انتهى يوم الخميس الماضي بصدور بيان مشترك أعلن فيه الطرفان انهما قررا اقامة مجلس سياسي — عسكري لمواصلة مهمة التحرير العربي !

وستكون من مهمات هذا المجلس وضع الاساس المشترك في الميدانين السياسي والعسكري بهدف تحقيق انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واعادة الحقوق الى الشعب العربي الفلسطيني .

ولاحظت القوى الوطنية والتقدمية ان التوجه نحو « المصالحة » بين حكومتي مصر وسوريا هدف الى جذب سوريا الى اليمين وفصلها عن الجبهة العربية المعادية للامبريالية التي تؤلفها اليوم العراق وليبيا والجزائر وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية .

وعلى هذا الضوء كان تحفظ رئيس الرباعي مفهوما فقد صرح في بيروت ، حيث يتوسط بين المتحاربين لوقف القتال ، ان هذا المؤتمر مشبوه ويهدف الى اضعاف سوريا وفرض حل استسلامي في الشرق الاوسط (رويتر ٢٣-٦-٧٦) .

ويبدو أن التقارب المصري السوري الذى تباركه السعودية والكويت المتعاونتان مع الامبريالية الامريكية قد شدد من ساعد الحكم في سوريا فتراجعت عن وعدها بالانسحاب من لبنان عند وصول القوات العربية المشتركة .. فقد صرح حافظ الاسد الرئيس السوري في مؤتمر صحفي في بلغراد حيث قضى يوما في مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، ان القوات السورية دخلت الى لبنان بطلب من السلطات اللبنانية الشرعية وستنسحب حين تطلب اليها ذلك تلك « السلطات »! ! والسؤال هنا أية سلطات ؟ فالمعروف أن الرئيس فرنجية الذى يتمسك بالحكم لدعم الرجعية هو الذى يصر على بقاء القوات السورية ويرفض الاستقالة ليتمكن الرئيس المنتخب الياس سركيس من تكثيف نشاطه من أجل تسوية الازمة .

ومن ناحية ثانية عقد في بغداد مؤتمر شعبي ضخم لدعم نضال الحركة القومية الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تكلم فيه رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر فطالب بتطبيق قرارات الجامعة العربية بشأن لبنان بعد أن اتهم الحكم في سوريا بمحاولة اخضاع لبنان لمخطط التسوية الامبريالية وتنفيذ صيغة معدلة لمشروع المملكة المتحدة الذى طرحه الملك حسين لاعادة الضفة الغربية المحتلة الى حوزته .

الاشتراكيون الايطاليون يرفضون الائتلاف مع المسيحيين الدمقراطيين ويصرون على اشراك الشيوعيين

روما — اخفق قادة الحزب المسيحي الدمقراطي في زحزحة الاشتراكيين عن رفضهم الائتلاف معهم في اقامة حكومة تحظى باكثرية مجلس النواب باستثناء الشيوعيين الذين لهم في المجلس ٢٢٧ نائبا ، ويمثلون حوالي ٣٥ بالمئة من الناخبين .

ففي مقابلة صحفية في مجلة « تمبو » الايطالية اعلن جياسومو مانسيني ، سكرتير الحزب الاشتراكي السابق :

« لن نقبل بالصيغ القديمة التي كان يصيغها « اشراف » الاشتراكيين الدمقراطيين ويخرجونها مثل السحرة من القبعات السوداء » .

واضاف : « اعتقد اننا في هذه اللحظة وصلنا الى النقطة التي لا يمكن معها استبعاد الشيوعيين من اية اكثرية جديدة في ايطاليا » .

والمتوقع ان تبدأ مفاوضات تأليف الحكومة بعد ان يلتئم البرلمان الجديد، الذي تم انتخابه في ٢٢ حزيران ١٩٧٦، في الاسبوع القادم .

ومن الجدير بالذكر ان الشيوعيين زادوا نسبتهم في هذه الانتخابات البرلمانية بحوالي ثمانية بالمئة ، في حين حافظ المسيحيون الدمقراطيون على نسبتهم المئوية وفقدوا تأييد الاشتراكيين وغيرهم من الاحزاب الصغيرة .

ومن المعروف ان الشيوعيين يطالبون بائتلاف عريض يجمع الشيوعيين والمسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين ويمثل اكثرية البرلمان الساحقة على اساس تنفيذ اصلاحات اقتصادية وسياسية تخرج ايطاليا من ازمتها الاقتصادية .. وهم يؤكدون ان لا سبيل آخر لانقاذ ايطاليا من التدهور. أما المسيحيون الدمقراطيون فلا يزالون يصرون على رفض الائتلاف مع الشيوعيين .

البيع الفلسطيني !!

احتجت الحكومة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي على الحكومة الامريكية لان الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر اعربا عن شكرهما لمنظمة التحرير الفلسطينية لدورها في مساعدة الرعايا الامريكيين على الرحيل عن لبنان وحمايتهم أثناء عملية الترحيل .

وامس نقلت الصحف ان الحكومة الاسرائيلية سجلت اعتراضها في وزارة الخارجية الامريكية لان ممثل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك سافر الى العاصمة الامريكية ، واشنطن ، واجتمع بعدد من الشيوخ الامريكيين !

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثوري في منغوليا

منغوليا — لمراسل خاص — اختتم المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثوري في منغوليا أعماله في ١٩ الجاري ، بعد انعقاد دام خمسة ايام باشتراك ٩٠ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية ومنظمات وقوى التحرر الوطني من مختلف دول العالم.

وقد ساد المؤتمر جو الوحدة والحماس الشديد وروح الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، التي تجلت في تقرير اللجنة المركزية الذى قدمه الرفيق كبدر نالت ، السكرتير العام للحزب ، ونقاش المندوبين حوله وفي الحماس والاحترام الشديدين اللذين استقبلت فيهما الوفود الاجنبية وخاصة وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برئاسة الرفيق كولانكوف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

المساعدة الامريكية لاسرائيل ٤ مليارات

واشنطن — تم الاتفاق بين الكونغرس الامريكي والرئيس فورد على ميزانية المساعدة الخارجية خلال السنتين ٧٦ و ١٩٧٧ بعد جدل ونقاش استمر عدة اسابيع استخدم خلالها الرئيس فورد حق النقض ليمنع اقرار الكونغرس ميزانية المساعدة الامريكية الخارجية لعام ١٩٧٦ ، لان اكثرية الكونغرس ارفقت مصادقتها على تلك الميزانية بقيود رأى الرئيس الامريكي انها تقيد حركة حكومته على صعيد العلاقات الدولية .

عندئذ اضطر الكونغرس الى الغاء تلك القيود والى اقرار ميزانية المساعدة الخارجية خلال السنتين ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بسبب عامل الزمن .

ومن المواضيع التي احتدم الخلاف فيها بين الكونغرس والرئيس فورد موضوع المساعدة الامريكية لاسرائيل في الفترة الانتقالية تموز — ايلول ١٩٧٦ ، بعد أن تقرر أن تبدأ الميزانية في تشرين الاول بدلا من تموز .

وكانت حكومة اسرائيل قد طلبت ان تكون المساعدة في الفترة الانتقالية ٥٥٠ مليون دولار على اعتبار ان « حرمانها » من هذا المبلغ سيضر ببرنامج تسلحها ويصعب عليها تجاوز صعوباتها الاقتصادية .

وحسب الاتفاق الذي سيصادق عليه الكونغرس دون مشاكل ستبلغ ميزانية المساعدة الخارجية لعامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ ، ٤٢٩ مليار دولار ستكون حصة اسرائيل منها ٤٢٦ مليار دولار اي اكثر من النصف ، توزع على السنتين ، كما يأتي : ٢٤٣ مليار دولار تقريبا في عام ١٩٧٦ و ١٤٨ مليار دولار في عام ١٩٧٧ .

اما في الفترة الانتقالية فقد تم الاتفاق على مساعدة اسرائيل بمبلغ ٢٧٥ مليون دولار ، ١٧٥ منها هبة للاغراض العسكرية والاقتصادية و ١٠٠ قرض يسدد بفائدة .

ولكن بعض مؤيدي اسرائيل في مجلس الشيوخ يحاولون التأثير على الرئيس فورد ليزيد المساعدة في هذه المرحلة الانتقالية الى ٣٢٥ مليون دولار ولكن الاوساط الاسرائيلية تشك في الامر وقد بدأت تؤكد أن موافقة فورد على المساعدة المرحلية انتصار كبير .

(اقرأ الافتتاحية) .

مؤتمر قمة الاحزاب الشيوعية الاوروبية ينعقد في برلين

برلين — يفتتح اليوم اعماله مؤتمر القمة الشيوعي الاوروبي باشتراك ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا من اوروبا في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

ورئس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر السكرتير العام الرفيق ليونيد بريجنيف ، وقد وصل الى برلين ، أول أمس الاحد .

ومن المتوقع ان يناقش المؤتمر التغيرات الهامة التي طرأت على الوضع في القارة الاوروبية ويعير اهتماما واسعا قضية التنسيق وتطوير العمل والتعاون بين الاحزاب الشيوعية في القارة على ضوء هذه التغيرات الجديدة . ويكتسب انعقاد هذا المؤتمر اهمية خاصة لانه سيشكل خطوة جديدة على طريق تعميق العلاقات الاخوية والاممية بين هذه الاحزاب وتوطيد تلاحمها ، من خلال احترام استقلاليتها ، في الكفاح من اجل الاشتراكية .

نتائج انتخابات الرياسة في البرتغال تسفر عن فوز الجنرال أيانش

لشبونه — اسفرت النتائج النهائية لمعركة انتخابات الرياسة في البرتغال ، التي جرت اول أمس الاحد ، عن فوز قائد اركان القوات المسلحة البرتغالية الجنرال ايانش ب ٦٠٪ من اصوات الناخبين ليصبح أول رئيس منتخب للبرتغال بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، التي اطاحت بالفاشية في البرتغال .

والرئيس الجديد يحظى بتأييد احزاب البرجوازيين والاشتراكيين الدمقراطيين . ومن المتوقع ان يخول ايانش زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين سوارش صلاحية تأليف الحكومة الجديدة في البرتغال . هذا وكان ايانش يرئس الجناح اليميني في حركة القوات المسلحة . وقد ساهم بدور فعال في ابعاد العناصر اليسارية الشيوعية والتقدمية عن المناصب الحساسة في الجيش البرتغالي .

ويرئس الحركة الداعية الى عودة القوات المسلحة الى معسكراتها والكف عن التدخل في الحياة السياسية ، وهي الدعوة التي رفعتها احزاب البرجوازية في البرتغال التي كانت تخاف المواقف التقدمية التي رجحت انذاك حركة القوات المسلحة.

ولقد احتل المكان الثاني من حيث الاصوات في هذه الانتخابات ، اذ فاز ب ١٨ بالمئة من الاصوات ، الجنرال المتقاعد ،اوتيلو دى كارفاليو، الذي كان يرئس قوات الامن المعروفة باسم « كوبكون » في القوات المسلحة وكان بين قادة الثورة البارزين ، الا انه جمع بين مواقفه المغامرة والفوضوية وتردده في التعاون مع الشيوعيين وتأييده الاصلاحات الاجتماعية العميقة . وتلاه رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

استقلال جمهورية سيشل

فيكتوريا — سيشل — بعد مئة وستين سنة اول — في منتصف ليلة أمس — العلم البريطاني عن جزر سيشل ، واحتفل باعلانها جمهورية مستقلة بحضور ممثلي ٦١ دولة .

وتتكون جمهورية سيشل من ٩٢ جزيرة في المحيط الهندي ، ويبلغ تعداد سكانها ٥٨ الف نسمة ، ومساحة اراضيها ٤٤٠ الف كيلومتر مربع . ولكن الجمهورية الجديدة ستسيطر على مساحة ٣٧٠ الف كيلومتر مربع .. اما سكانها فيعيشون في ثلاث جزر .

وتوصف هذه الجزر بانها جنات عدن لشبهها الكبير بجنات عدن الموصوفة في الكتب المقدسة .

وسيكون رئيس الجمهورية الجديدة جيمس مانتشهام ، وهو شاعر ، في السادسة والثلاثين من عمره ، وعمل في الصحافة والمحاماة ، وهو يميني وزعيم الحزب الدمقراطي . اما رئيس الحكومة فهو البرت رينه ، وهو في الاربعين ، وهو محام يساري من دعاة الوحدة الافريقية . وجرى تعيينهما في هذين المنصبين في اتفاق تم بين حزبيهما . وينص الاتفاق على بقاء الائتلاف بين الحزبين حتى ١٩٧٩ ليتمكنا في هذه الفترة من تحسين احوال الاهلين ، ورفع مستوى الجزر. واعلن الزعيمان انهما سيتبعان سياسة حياد شعارها : الصداقة مع الجميع ولا عداء لاحد .

وكانت جزر سيشل لعهد مضى منفى يبعد اليها احرار الشعوب المناضلة من اجل تحررها واستقلالها . فقد نفي اليها سعد زغلول ورفاقه ، كما نفي اليها عدد من زعماء الحركة القومية الفلسطينية ايام الحكم البريطاني .

كلمة الاتحاد

حكام اسرائيل يرهنون مستقبل الشعب بأيدي الامبريالية

أصبح من حكم المقرر الان ان يصادق الكونغرس الامريكي على ميزانية المساعدة الامريكية الخارجية لعامي ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بمبلغ يقترب الى سبعة مليارات دولار .

كذلك لم يعد هناك خلاف جوهري بين الكونغرس والرئيس حول مساعدة اسرائيل في الفترة الانتقالية بعد أن قررت الادارة الامريكية أن تبدأ سنتها المالية في تشرين الاول بدلا من تموز من كل عام .

لقد لاحظ المراقبون ، وبعضهم بكثير من الدهشة ، أن اسرائيل ستتلقى حصة الاسد من هذه المساعدة — اى أكثر من النصف أو ما يقارب الثلثين ، فستحصل على حوالي أربعة مليارات من حوالي سبعة مليارات .

وفي الوقت ذاته قررت المحافل الامريكية التي تناور من اجل خلق المناخ الافضل لتسرب الامبريالية الامريكية الى الاقطار العربية أن الميزانية تشمل مساعدات الى مصر وسوريا والاردن .. وأهملت الحديث عن النسبة الضئيلة التي تمثلها تلك المساعدات والتي لا تتجاوز بضعة مئات.

المهم في هذا الصدد أن نقرر أمرين :

الاول : ان اتساع المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية لاسرائيل يفوق من حيث النسبة والكمية المساعدات التي قدمتها الحكومات الامريكية السابقة لاسرائيل ، وتؤكد شمول الدعم الامريكي وعمقه ، لا للاقتصاد الاسرائيلي فحسب بل للسياسة الاسرائيلية القائمة على العدوان والاستيطان الكولونيالي ورفض مبادرات السلام ، أيضا .

وهنا يظهر رياء حكام الولايات المتحدة حين يعلن ممثلهم في الامم المتحدة ان حكومته تعارض في الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة ، وانها حريصة على خلق المناخ الذى يساعد على ((التسوية العادلة))!

اما الامر الثاني ، فيتلخص في مدلول هذه المساعدات بالنظر الى مجمل الاقتصاد الاسرائيلي .. فهي تؤكد ، بشكل قاطع ، على ان هذا الاقتصاد لا يستطيع الحياة بدون هذه المساعدات .. بل سيصاب ، اذا ما استمرت السياسة الرسمية ، بالافلاس اذا توقفت هذه المساعدات.

ولعل هذا ما يجعل الولايات المتحدة حريصة على تزويد اسرائيل بهذه المساعدات ما دامت تنفذ السياسة التي تتلاءم ومصالح الامبريالية الامريكية .

منذ أمد بعيد حذر القلقون على مستقبل اسرائيل من الاعتماد على الامبريالية الامريكية .. ولكن تحذيرهم لم يكن ملحا في يوم من الايام أكثر منه اليوم — وقد وصلت السكين الى الرقبة كما يقولون .

لقد اكتشفت الشعوب ، بعد الحرب العالمية الثانية ، أن الامبريالية تستطيع افراغ الاستقلال السياسي من مضمونه ومعناه ، اذا لم تنجح الاقطار المستقلة سياسيا في معركة الاستقلال الاقتصادي .

وهذا يصح أكثر ما يصح على اسرائيل ..

والامر الاخطر ان الاعتماد على الامبريالية في ظروف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية

الارض تميد تحت اقدام العنصريين في جنوب افريقيا

بورت لويس — بينما يواصل وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية محادثاتهم في عاصمة جزيرة ماوريسيوس الواقعة في الطرف الغربي الجنوبي من المحيط الهندي حول الوضع في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا عقد الناطق الرسمي باسم المنظمة ، بيتر اونو ، مؤتمرا صحفيا في عاصمة الجزيرة اعلن فيه ان منظمة الوحدة الافريقية تدين ، بشدة ، اعمال القتل الاخيرة التي اقترفتها شرطة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

وقال ان منظمة الوحدة الافريقية فاجأتها هذه الاعمال الوحشية التي اعقبت الجولة التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر، في عدد من الدول الافريقية ، مشيرا بذلك الى احتمال وجود صلة بين هذه الجولة وبين الاعتداءات الوحشية على الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا . ومن الجدير بالذكر ان اوساطا وطنية وتقدمية افريقية سبق وحذرت من نتائج هذه الجولة التي استهدفت التنسيق بين الانظمة الرجعية في افريقيا والولايات المتحدة من جهة وبين الاخيرة وحكام جنوب افريقيا العنصريين من جهة أخرى في التآمر على حركات التحرير الوطنية الافريقية في روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا .

وقال الناطق باسم المنظمة انها ، اي المنظمة الافريقية ، لم تستغرب ان هذه الاعتداءات جرت بعد زيارة فورستر ، رئيس حكومة العنصريين في جنوب افريقيا ، الى اسرائيل ، مؤخرا ..

واضاف : ان وزراء خارجية الدول الافريقية المجتمعين الآن في عاصمة ماوريسيوس، بورت لويس، لم يجدوا سبيلا آخر غير البحث في الوسائل الكفيلة بتصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا وكذلك في روديسيا وناميبيا . واعلن ان الوزراء يعدون الآن برنامجا مفصلا من اربع نقاط لتحقيق هذا الهدف ، هي :

— عزل النظام في جنوب افريقيا ، دوليا ، وذلك بتطبيق المقاطعة الاقتصادية عليه واتخاذ اجراءات اخرى لهذا الغرض .

— زيادة المساعدات المقدمة لحركات التحرير الوطنية في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا .

— تنسيق عمل سياسي ودبلوماسي ضد نظام جنوب افريقيا تقوم به منظمة الوحدة الافريقية .

— تشكيل لجنة لوضع خطوات ثابتة لمعالجة الوضع في جنوب افريقيا ومتابعته باستمرار .

هذا وجاء من بورت لويس ان ممثل حزب المؤتمر الوطني الافريقي ، الذي حظرته حكومة جنوب افريقيا في عام ١٩٦١ واعتقلت معظم قيادته وزجتهم في السجن ، اعلن ان حزبه الذي يقود كفاح الوطنيين في جنوب افريقيا قد توصل الى نتيجة اساسية وهي انه لم يعد ثمة بديل آخر للكفاح المسلح .. وان حزبه قرر العمل على تغيير الوضع في جنوب افريقيا بقوة السلاح .

ويرى المراقبون في هذا التصريح تأكيدا على ان جنوب القارة الافريقية سيشهد في المستقبل المنظور تصعيدا واسعا ومكثفا للكفاح المسلح المناهض للعنصرية . وكان الوطنيون في روديسيا قد توصلوا الى النتيجة ذاتها وبدأوا الكفاح المسلح فعلا .

ان كل الدلائل تشير الى أن الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية لا يمكن أن تصمد طويلا .

عالم اليوم

مـن الـذي يقـف وراء جيمـي كـارتر ؟

معركة انتخابات الرياسة الامريكية ، التي ستجرى في نهاية العام الجاري ، ما زالت مستمرة وما يميز هذه الانتخابات انها تجرى بين حزبين رئيسيين ، هما الحزب الجمهوري ، الذي يحكم الولايات المتحدة الان ، والحزب الدمقراطي الذي يطمح الى الوصول للسلطة في الانتخابات المقبلة .

وهذان الحزبان لا يختلفان في جوهرهما . فكلاهما يمثلان أكبر الاحتكارات الامريكية ومصالح رأس المال الكبير الاحتكاري . واذا كان ثمة تمايز فبين المجموعات داخل كل من الحزبين . اذ ليس هناك تمايز سياسي او اقتصادي على أساس الانتماء لاي من الحزبين المذكورين. وهو ما يمكن أن نلاحظه في معركة انتخابات الرياسة الحالية . ففي حين نجد في الحزب الدمقراطي أوساطا مغالية في التطرف والرجعية وفي العداء للانفراج ولكل امكانيات التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مثل السناتور جاكسون ، نجد في الحزب الجمهوري من يشبهه ، وربما أكثر مغالاة منه ، مثل السناتور ريغان ، الذي يسعى للفوز بترشيح حزبه له في انتخابات الرياسة المقبلة . ونجد بالمقابل أوساطا متعقلة في كل من الحزبين أدركت على ضوء التحولات المستمرة في ميزان القوى العالمي انه لا يمكن مواصلة سياسة الحرب الباردة ودفع البلاد الى شفا حرب نووية جديدة ، وان مصلحتها الاقتصادية تتطلب ايجاد نوع من التعاون والتبادل التجاري بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى .

ولقد بات في شبه المؤكد أن السناتور الدمقراطي ، جيمي كارتر ، سيفوز بترشيح الحزب الدمقراطي له لانتخابات الرياسة الامريكية المقبلة ، بعد أن تنازل الكثيرون من منافسيه الرئيسيين عن سعيهم لترشيح أنفسهم في الانتخابات المقبلة ، وبعد أن ضمن لنفسه ، في الجولة الاولى ، أكثر من ثلثي عدد الاصوات اللازمة للفوز بالترشيح في مؤتمر الحزب الدمقراطي ، الذي سينعقد في وقت لاحق من صيف العام الجاري .

فمع أن كارتر ركز في حملته الانتخابية على حرصه على تطوير التعاون بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي وعلى العمل على حفظ السلام في العالم ، الا أن الكاتب الشيوعي الامريكي ، فيكتور برلو ، كتب في مقال له في ٢٢ أيار الماضي في صحيفة « ديلي ويرلد » الاسبوعية ، أن كارتر يتمتع بتأييد اثنين من أكبر الاحتكارات الامريكية لانتاج السلاح ، وهما احتكار « جنرال ديناميكس » ، الذي كان المزود الرئيسي للجيش الامريكي بالسلاح في عام ١٩٧٤ ، واحتكار « لوكهيد » ، الذي كان المزود الرئيسي بالسلاح في عام ١٩٧٥ . ولكارتر صلات قوية مع أميرال البحر ، هايمان ريكوفر ، الذي ارتبط اسمه بصفقة بيع الغواصات ، التي ينتجها احتكار « جنرال ديناميكس » ، للحكومة الامريكية .

وأضاف برلو أن هذه الصلات هي التي تفسر تعهد كارتر في أحاديثه الشخصية مع مقربيه ومستشاريه بالعمل على زيادة الميزانية العسكرية ب ٢٠ — ٣٠ مليار دولار . ومن الواضح أن مجمع احتكارات انتاج السلاح يقدم الدعم المالي والسياسي لكارتر في سعيه للفوز في انتخابات الرياسة المقبلة .

وهو يحظى كذلك بتأييد احتكارات انتاج البترول والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة وتأييد أوساط رأس المال الكبير في وول ستريت ، بما في ذلك مورجان وروكفلر. وكل هذه الاوساط تمده بالمال . وهذا هو السبب في بقائه المرشح الوحيد في الحزب الدمقراطي ، الذي يمكن أن يفوز بترشيح مؤتمر حزبه له لانتخابات الرياسة المقبلة . ومع أن الناخبين لم يستطيعوا التمييز بينه وبين منافسيه الا انه كان الوحيد القادر على تمويل حملاته الدعائية في التلفزيون والصحافة ووسائل الاعلام الاخرى . فعملت الاحتكارات المذكورة على جعل كارتر شخصية «مقبولة» و « محبوبة » . اذ من المعلوم أن رأس المال هو الذي يقرر في السياسة في الولايات المتحدة وهو ما يدركه أصحاب شركات التلفزيون الامريكية فمن يدفع أكثر يحظى بنشر أكثر و « شعبية » أكبر .

وينحدر كارتر من عائلة غنية تملك أراضي واسعة جدا في ولاية جيورجيا ، التي كان كارتر حاكمها . فهو يشرف شخصيا على مزرعة انتاج الفستق الكبيرة التي تبلغ مساحتها ١٠ آلاف دونم وتمتلكها عائلته . ويحتكر تسويق الفستق في ولايته وبيعه ، الامر الذي يعود عليه بربح سنوي يبلغ ملايين الدولارات ، وذلك على حساب استغلال آلاف العاملين والفلاحين وتشغيلهم في ظروف قاسية لا تعرف الرحمة وعلى حساب شرائه منتوج الفلاحين الصغار الفقراء بأسعار بخسة جدا ومن ثم بيعه بأسعار فاحشة . وكانت عائلة كارتر من أغنى العائلات الامريكية في المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة . وكانت تستغل عمل العبيد . وبعد الحرب الاهلية ظلت عائلته تتمتع بمكانة مميزة في الدوائر الحاكمة .

وقد عمل كارتر سمسارا لاحتكار لوكهيد . فكان يقوم برحلات دعائية لهذا الاحتكار ويعمل على تسهيل بيع منتجاته ، التي هي في معظمها منتجات عسكرية ، وطائرات بشكل خاص . وعمل سمسارا كذلك لاحتكار انتاج الكوكاكولا . اذ من المعلوم ان « كوكاكولا » و « لوكهيد » تقيمان مركزهما الرئيسي في ولاية جيورجيا التي ينتمي كارتر اليها .

وقد ذكر فيكتور برلو أن من بين مؤيدي كارتر السيدة ن. كامينجس ، التي يعمل زوجها مديرا كبيرا في احتكار « جنرال ديناميكس » وفي أكبر بنوك شيكاغو . ومن بين مؤيديه أيضا حاكم ولاية اوكلاهوما ، ديفيد بورن ، المعروف بصلاته مع احتكارات انتاج الغاز والبترول ، والذي يعتبر في طليعة المتحمسين والداعين الى زيادة أسعار الغاز ومنتجات البترول في الولايات المتحدة .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد كشفت النقاب في ٤ نيسان الماضي عن ان كارتر كان بين من أيدوا استمرار الحرب في فيتنام حتى نهايتها المفجعة .

وقد اتخذ كارتر مستشاريه السياسيين من بين أكثر الاوساط رجعية مثل دين راسك ، وزير الخارجية الاسبق و زفيغنيف برجينسكي ، الذي يرئس معهد الدراسات المعادية للاتحاد السوفييتي ويعمل عضوا في اللجنة الثلاثية التي تنسق بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ، اي بين مراكز الامبريالية الثلاثة في العالم . ويتضح هذا ال — بريجنسكي عداء للدول الاشتراكية . فأبوه كان دبلوماسيا خدم حكومة بولونيا الفاشية قبل الحرب العالمية الثانية . وقد تزوج بابنة رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، ادوارد بنش ، الذي وقع في عام ١٩٣٨ على معاهدة ميونيخ سيئة الصيت وسلم بلاده لالمانيا النازية .

ومن الواضح ان جيمي كارتر لا يختلف في شيء عن حكام الولايات المتحدة ، بغض النظر عن انتمائهم لاي من الحزبين . فقد ارتبطوا جميعهم باحتكارات السلاح وبأوساط رأس المال الكبير الاحتكاري . وبدون هذا الارتباط ما كان ليصلوا الى الفوز بالرياسة . فالذي يحكم الولايات المتحدة هو الاحتكارات . وهي التي ترشح وتنجح وتتحكم بمصير البلاد ، وبلدان عديدة أخرى في العالم الرأسمالي .

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

اجماع في المناطق المحتلة على رفض ضريبة القيمة الاضافية

بقلم دكتور
اميل توما

لا تزال ضريبة القيمة الاضافية ، التي قررت الحكومة البدء بجبايتها بمعدل ٨ بالمئة ابتداء من الاول من تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، تثير أشد الاحتجاج في اسرائيل .. وتتباين دوافع النقمة على هذه الضريبة . فكبار الصناعيين الذين يهددون بعدم التعاون مع السلطات في تطبيق شروطها ينطلقون من مصالحهم الطبقية ويرون فيها ضريبة جديدة تفي الاوضاع الاقتصادية بحيث تزيد من ممكنات زيادة أرباحهم أكثر من زيادتها الحالية .. في حين تعارض الجماهير الشعبية هذه الضريبة لانها ستزيد من الاسعار وتثقل كواهلهم اعباؤها وتقلص أجورهم الحقيقية التي تقلصت ، خلال السنتين الاخيرتين ، بحوالي ١٠ بالمئة .

ومما يوحي بان هذه الضريبة لن تكون انقلابا ضريبيا يسهم في توزيع الضرائب غير المباشرة توزيعا أعدل كما وعدت السلطات فان الغاء ضريبة الشراء ، الذي وعدت به وأعلنت انه سيقترن بضريبة القيمة الاضافية ، لم يتم حتى الان ولم يتضح بعد مدى تحقيقه ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يرافق اعلان تطبيق هذه الضريبة تخفيض جديد في قيمة النقد بنسبة اثنين بالمئة اضافية ، الامر الذي سيزيد من ارتفاع الاسعار .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة (٢٢–٦–٧٦) ان أسعار المواد الغذائية الاساسية مثل الخبز والحليب والسكر وزيت الطبيخ سترتفع بنسبة ٣٠ بالمئة في ايلول القادم بعد ان قررت لجنة الشؤون الاجتماعية الوزارية تخفيض المساعدات (السوبسيديا) على المواد الغذائية بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة حتى لا تزيد هذه المساعدات عن المبلغ المقرر في الميزانية ويبلغ ١٦٠٠ مليون ليرة .

في تعقيبها على ما وصفته بآلام ولادة الضريبة الاضافية ، كتبت «الداغار» (٢٢–٦–١٩٧٦) ان هناك ثلاث مشاكل يجب مواجهتها في هذا الشأن : تخفيض ضريبة الشراء ، مراقبة الاسعار وتحديدها واخيرا وليس آخرا العائلات القاضبة التي ستتضرر بقساوة من ضريبة القيمة الاضافية .

والواضح أن هذه العائلات تمثل الاكثرية الساحقة من سكان البلاد وليس صحيحا انها تلك العائلات التي تتسلم معونات وزارة الشؤون الاجتماعية .. فالطبقة العاملة بأسرها في المدينة والقرية ستنزل بها هذه الضريبة الجديدة ضربة قاسية .

ومرة أخرى أدركت المحافل الواعية ، وهي ستزداد اتساعا مع الايام ، ان هذه الضريبة الاقتصادية الجديدة تعود الى سياسة العسكرة الاقتصادية والانفاقات الحربية الاسطورية التي على الجماهير الشعبية احتمالها قسرا في غياب سياسة سلام تقوم مكان سياسة العدوان والحرب .

في المناطق تتسم هذه الضريبة بطابع الكولونيالية

واذا كانت الجماهير الشعبية في اسرائيل قد رأت في ضريبة القيمة الاضافية ، في ظروف النظام الرأسمالي القائم والاعداد للحرب ، معلما طبقيا معاديا لمصالحها وحجوما اضافيا على مستوى معيشتها ، فأبناء المناطق المحتلة رأوا في اعلان سلطات الاحتلال تطبيق هذا النظام الضريبي الجديد عليهم اجراءا جديدا من اجراءات الاستغلال الكولونيالي الذي تتعرض له بلادهم منذ الاحتلال ويهدف الى تحويل اقتصادهم الى ملحق لاحتكارات اسرائيل .. بل انه سار بذلك شوطا بعيدا .

ومن الممكن مقياس مدى الاستغلال الكولونيالي المستمر من تشديد عملية تحويل المناطق المحتلة الى سوق للسلع الاسرائيلية وتسخير الاقتصاد فيها لاغراض الاحتكارات الاسرائيلية .

نحسب آخر الاحصاءات المعلنة (كتاب الاحصاءات الصادر عن دائرة الاحصاءات المركزية لعام ١٩٧٥) ازداد استيراد الضفة الغربية المحتلة من اسرائيل من ٢٤١٤١ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ الى ٧٩٠٠٤ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ .. وازداد استيراد قطاع غزة المحتل في التاريخين من ٢٣٩٤٨ مليون ليرة الى ٥٤٩٤٤ مليون .

ومن المؤكد أن عام ١٩٧٥ شهد أيضا زيادة في هذا الميدان .

ونظهر من الارقام أن الزيادة الكبرى كانت في ميدان استيراد السلع الصناعية الامر الذي يؤكد ان السلطات الاسرائيلية ، وهي تمثل مصالح الرأسمالية الكبيرة والاحتكارات ، تهدف الى جعل المناطق المحتلة مزرعة لها تماما كما فعلت الدول الكولونيالية — الامبريالية العتيقة في يوم مضى في مستعمراتها .

وهكذا في حين ارتفع استيراد الضفة الغربية من اسرائيل في قطاع الزراعة من ٥٦٤٢ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ الى ١٢٥٤٩ مليون في عام ١٩٧٤ كان الارتفاع في قطاع الصناعة من ٢٨٤٠٩ مليون الى ٦٦٤٤١ مليون .

وبالنسبة لقطاع غزة كان الارتفاع في القطاع الزراعي في هذه الفترة ذاتها من ٣٦٤٤ مليون ليرة الى ٧٢٤٩ مليون .. وفي القطاع الصناعي من ٢٠٣٢٤ الى ٤٧٥٤٥ مليون .

وبالمقابل كان تصدير هذه المناطق الى اسرائيل ضئيلا .. وكشف عن طبيعة العلاقة بين الطرفين . فالضفة الغربية صدرت الى اسرائيل مواد زراعية في عام ١٩٧٢ بمبلغ ١٤٤٤ مليون ليرة ارتفع في عام ١٩٧٤ الى ٥٤٤٩ مليون . كما صدرت سلعا صناعية بمبلغ ٩٢٤٩ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ ارتفع الى ٢٣٢٤٤ مليون في عام ١٩٧٤ .

وكانت الارقام المماثلة بالنسبة لقطاع غزة في الزراعة — ١٢٠ مليون و ٢٧٤٥ مليون وفي الصناعة ٥١٠٧ مليون و ١٣٩٤٦ مليون (١) .

ونؤكد أن هذه الارقام كشفت حقيقة العلاقة الكولونيالية بين الطرفين لان صادرات الضفة والقطاع الى اسرائيل من السلع الصناعية كانت في أكثر الحالات منتجات في الاصل اسرائيلية اتمت صنعها أو قامت ببعض عملية انتاجها منشآت في الضفة والقطاع حسب مقاولات عينية . ولهذا لا توحي هذه الارقام بشيء عن التبادل القائم على التعاون الحقيقي .

ولذا اخذنا بعين الاعتبار أن الضرائب التي تذهب الى الانفاق على تطوير آلة الحرب الاسرائيلية تؤلف عنصرا هاما في تقرير أسعار السلع الاستهلاكية الاسرائيلية ادركنا أن سلطات الاحتلال بخلقها ظروف ازدياد تصدير اسرائيل الى المناطق المحتلة تفرض على أبناء هذه المناطق الاسهام في تسديد النفقات العسكرية التي تستخدم أيضا في قمع نضالهم من اجل انهاء الاحتلال .

وهذا اسلوب كولونيالي قديم .. فالكولونياليون كانوا دائما يفرضون على الشعوب التي استعمروها أن تدفع نفقات الاحتلال الاجنبي وحماية نهب موارد أقطارها واستغلالها .

وبالتداعي ففرض ضريبة القيمة الاضافية هي من هذا القبيل خطوة اخرى تريد من ورائها سلطات الاحتلال تحميل أبناء المناطق المحتلة قسطا هاما من اقساط ميزانية تزويد آلة الحرب الاسرائيلية لمستلزماتها العسكرية .

ولذلك كانت الهيئات المختلفة على حق حين ذكرت في احتجاجها على هذه الضريبة ان فرضها يخالف القوانين والمواثيق والاعراف الدولية التي نصت عليها اتفاقات جنيف وأكدت أن على المحتل أن يراعي قوانين البلاد المحتلة وليس من حقه تغييرها .

الاجماع على رفض الضريبة

ما ان أذاعت سلطات الاحتلال نبأ سريان الضريبة الجديدة على المناطق المحتلة حتى تنادت الغرف التجارية في الضفة المحتلة وأعلنت رفضها القاطع .

وفي مقابلة تمت بين رؤساء الغرف التجارية في الضفة والحاكم العسكري العام في « بيتين » في ٢٠ حزيران ١٩٧٦ أوضح الرؤساء كما ذكرت صحف القدس المحتلة أن الرؤساء أكدوا استحالة قبول ضريبة القيمة الاضافية لخطورتها على مستوى المواطنين الذين يرزحون تحت أعباء اقتصادية ومعيشية قاسية ، ولانها في الوقت ذاته تخلف وراءها استمرار الغلاء المستشري الذي يتفاقم يوما بعد يوم .

كذلك ابرز الرؤساء أن الضريبة تتنافى مع القانون الاردني المعمول به في الضفة المحتلة والذي لا يحق لسلطات الاحتلال الغاءه أو تعديله .

واتفقت مجالس بلديات بيت لحم وبيت جلا وبيت ساحور وأريحا وسلفيت على رفض الضريبة وتأييد الغرف التجارية .

وفي الخليل عقد التجار وأصحاب المصانع في الغرفة التجارية والصناعية اجتماعا أبدوا فيه موقف اتحاد الغرف التجارية في رفض الضريبة .

كذلك عقدت الاجتماعات في قطاع غزة حيث تذمر التجار من قرار فرض الضريبة . وأرسل رئيس البلدية الى الحاكم العسكري العام في القطاع مذكرة وعريضة حملت توقيع ٦٠٠ شخص من التجار وممثلي الهيئات والمؤسسات احتجوا على فرض الضريبة وأعلنوا أن فرضها سيرهق المواطنين ويسبب كسادا تجاريا ويزيد الاضرار خصوصا وان تخفيض قيمة النقد يستمر ويرافقه تفاقم الغلاء .

وفي الوقت ذاته أصدر مجمع النقابات المهنية (ويمثل نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين وأطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين الزراعيين) بيانا استنكر فيه فرض الضريبة ، وأيد موقف اتحاد الغرف التجارية . وأعلن « ان النقابات المهنية ترى أن فرض هذه الضريبة المجحفة يطال أفرادها بنفس المقدار الذي يطال فيه باقي قطاعات الشعب في المناطق المحتلة ». ولهذا تشجب اعتزام السلطات فرض هذه الضريبة التي تتعارض مع مبادئ القانون الدولي العام ..

وأبدى المجمع استعداده « لاتخاذ ما ينبغي من خطوات التي تتفق مع مقتضيات الظروف والملابسات المحيطة بهذا الموضوع »(الفجر ٢٢–٦–١٩٧٦) .

وقد ربط رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في قطاع غزة المحتل هذه الضريبة باجراءات ترهق المواطنين . وجاء في رسالة الى الحاكم العسكري في معرض حديثه عن كثرة الضرائب وتفاقم الغلاء .. « لقد ضاعفتم مؤخرا ضريبة الاراضي الى أربعة أضعاف وتطالبون الطلاب بدفع رسوم على الامتحانات . كما علمنا أن في نيتكم فرض رسوم باهظة على التعليم وفرضتم الضرائب على الفلاح وعلى البقر وتضاعفت رسوم ترخيص السيارات وغيرها مما أصبح من غير الممكن احتمالها » .

وبعد أن لاحظ أن هذا يتعارض مع القانون الدولي قال « اننا نرفض فرض ضريبة القيمة الزائدة ونستنكر كل الضرائب والزيادات التي جرت بعد الاحتلال ». (الفجر ٢٢–٦–٧٦) .

وفي الوقت ذاته استنكر اتحاد نقابات العمال العام في الضفة فرض الضريبة ورأى أنها من الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال والتي تضيق الخناق وباستمرار على كافة فئات الشعب دون استثناء . وأضاف أنها تتنافى مع القوانين الدولية وتلحق الضرر البالغ في حياة كل فرد في الاراضي المحتلة ..

وقد طالب الاتحاد بالغائها وبالغاء الزيادة في رسوم المستشفيات والمؤسسات الصحية في الضفة .

ومن كل هذا يظهر أن توقيت الضريبة ، وقد رافق تفاقم الغلاء وزيادة ضريبة الارض وارتفاع الرسوم في مختلف ميادين الحياة اليومية سينزل أفدح الاضرار بالجماهير .

ويعمق هذه الحقيقة أن الضريبة تأتي في ظروف اتساع البطالة بين العمال العرب في المناطق المحتلة . فآخر احصاءات تدل على هبوط متواصل في عدد العمال الذين يعملون في اسرائيل . فبينما وصل عددهم في الماضي الى أكثر من ستين ألف انحدر هذا العدد الى ٤٥٨٨٧ في نيسان الماضي والى ٤٢٩١٥ في نهاية أيار ١٩٧٦ والى ٤٠٨٤٤ في منتصف هذا الشهر — حزيران .

ولا بد لنا من ان نلاحظ أن العمال العرب من المناطق ينضمون الى أصحاب الداخل الثنيا . فحسب الاحصاءات الرسمية يعمل القسم الاكبر من هؤلاء العمال في الزراعة ومعدل معاشهم ٢٢ ليرة يوميا .

ثم ان جدول الغلاء ارتفع رسميا من ١٠٠ في عام ١٩٦٩ الى ٢٥١٤٩ في عام ١٩٧٤ (في الضفة) والى ٢٩٤٤٣ (في القطاع) .

وكل هذا يكشف الادراك بان هذه الضريبة ستزيد من ارهاق الكادحين .

محاولة احتواء النقمة

في محاولة لاحتواء المعركة التي شنتها مختلف طبقات الشعب في المناطق المحتلة اقترح الحاكم العسكري على رؤساء الغرف التجارية رفع قيمة الحد الادنى من مدخول الخاضع للضريبة من ٥٠ الف ليرة اسرائيلية الى ٧٥ الف ليرة ، واقترح أن يؤجل حتى ١–١٠ فحص دفاتر التجار الذين مدخولهم بين ٧٥٠٠٠ و ٢٠٠٠٠٠ . ولكن الرؤساء رفضوا هذا على اعتبار أن الضريبة الجديدة الضرر بالجميع .

ولم يعلن التجار بعد موقفهم من رفض الحاكم العسكري الا أن المقبل في اجتماعهم المذكور اعلاه قرروا اغلاق المحلات التجارية عند عدم استجابة مطالبهم وتسليم مفاتيح المحلات الى الغرفة التجارية .

وهذا القرار يعرب عن عمق النقمة التي يضمرها ابناء المناطق المحتلة وهو يستنفر السلطات لان تعود الى التروي وتلغي تطبيق هذه الضريبة التي تفجر أشد النقمة وتسببها .

(١) علينا يجب ان نأخذ بعين الاعتبار أن الاسعار ارتفعت خلال هذه ولكن هذا لا يغير من حقيقة جوهرية ان تصدير اسرائيل الصناعي الى المناطق المحتلة ارتفع فعلا من ناحية الكمية أو القيمة الحقيقية .. و التصدير يمثل حوالي ٢٠ بالمئة من مجموع التصدير الاسرائيلي ولم يكتسب أهمية .

(٢) « الشعب » ٢٤–٦–٧٦

انتخابات « الزرعة »

قدم النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية حول الانتخابات لقرية الزرعة .

والمعروف انه في الزرعة لجنة معينة على وجودها أربع سنوات وهي تابعة للجنة منطقة جعتون . وفي ١٢–١–٧٦ طلب الى هذه اللجنة ان تقدم اقتراحا لتأليف لجنة انتخابية ، وفعلا قدمت اللجنة قائمة باسماء سبعة أشخاص ليكونوا لجنة الانتخابات . وفي ٦–٢–٧٦ وافقت لجنة جعتون على الاعضاء المرشحين .

وباشرت لجنة الانتخابات باعداد بطاقات الناخبين .

ويسأل النائب ليفنبراون : هل تعين موعد الانتخابات ؟ وما هي أسباب التأخير ؟ وهل في نية الوزير أن يعمل للتعجيل في اجرائها ؟

وزير الزراعة يرد

رد وزير الزراعة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول ايصال الماء الى قرية المعجر . وجاء في ردائه طلب الى شركة مكوروت ان توافق على ايصال الماء الى القرية . كما أوصى ان تتولى لجنة القرية الاتصال بالمسؤولين لتنفيذ المشروع .

استجواب الى وزير الدفاع

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول مصرع السائق يوسف موسى عيادة من غزة برصاص جنود اسرائيليين في ١٧–٣–٧٦ ، وذكرت الصحف ان غزة أضربت لمدة ساعتين احتجاجا على ذلك .

ويسأل النائب الشيوعي الوزير اذا كان يعلم عن الحادث شيئا ، وعن نتائج التحقيق ان جرى في الحادث أي تحقيق .

الكتلة الشيوعية تقدم مشروعا لتعديل قانون المواطنة في اسرائيل

قدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، مشروعا لتعديل قانون المواطنة في اسرائيل فيما يتعلق بالمواد التالية :

المادة ٣ من هذا القانون تنص على ان المواطنة الاسرائيلية تعطى لكل من توفر فيه الشروط الثلاثة التالية :

١ — كان مسجلا في سجل السكان في ١–٣–١٩٥٢ .

٢ — كان مواطنا اسرائيليا عند صدور قانون المواطنة سنة ١٩٥٢ .

٣ — كان موجودا في حدود دولة اسرائيل من ١٩٤٨ — ١٩٥٢ .

وقد قال توفيق طوبي ان هذه الفترة — اي فترة ما بين ١٩٤٨ — ١٩٥٢ — كانت فترة اهتزاز وخلا منها الاستقرار بالنسبة للمواطنين العرب ، اذ ترك البلاد ورجع اليها في هذه الفترة الكثيرون منهم . ولهذا فاننا نرى ان هؤلاء الناس محرومون من الاعتراف بهم كمواطنين اسرائيليين . كما وتنص المادة الرابعة على ان الاولاد الذين ابائهم وامهاتهم مواطنون اسرائيليون حسب القانون يحق لهم ان يكونوا مواطنين بصورة اوتوماتيكية وأما الاولاد الذين أهلهم لا يحملون شهادة المواطنة فعليهم أن يتقدموا بطلب خاص للحصول على المواطنة . وقد بين النائب طوبي المتاعب التي يلاقيها هؤلاء الاولاد من الشرطة ورجال الامن .

وشجب الرفيق توفيق طوبي التمييز القومي الذي يتضمنه هذا القانون وطلب ان يمنح كل مواطني الدولة حق المواطنة دون تمييز .

ورد وزير الداخلية على اقتراح الرفيق توفيق طوبي طالبا من الكنيست رفض اقتراحه وخاصة التفسير السياسي الذي جاء فيه . واما الملاحظات التي قدمها النائب توفيق طوبي ، فوعد الوزير اخذها بعين الاعتبار ، سيما وأن وزارته قدمت مشروع تعديل لقانون الـ سنة ١٩٧٥ ، وهو موضع دراسة اللجان المختصة .

التصدير الزراعي والخـ بين شركات النقل الجو

بعد ان وافقت الحكومة على موتي هود ، قائد سلاح الطـ الاسرائيلي السابق ، اقامة شر نقليات جوية ، عرضت الاقترا الكنيست للموافقة عليه .

وفي النقاش ذكر الرفيق ليفـ ان العرض الذي تقدم به موتي وهو ان يدفع المصدر ٢٠٠ — دولار عن الطن الواحد بينما تتقا «ال — عال» ٧٥٠ — ٨٠٠ دولار الطن الواحد نابع عن ان الحكو سمحت لموتي هود بان يستعمـ طائرات « بوينغ ٧٤٧ » وهي طـ توفر اكثر من الطائرات التي تسـ « ال — عال » . وقد ابدى الر ابرهام ليفنبراون مخاوفه من تقديرات موتي هود . وعارض الكتلة الشيوعية ان تقوم شركة بينما شركة « ال — عال » تستط باستعمال طائرات « بوينغ ٧٤٧ » تتقاضى ٢٧٧ دولارا للطن الواحد وبصورة مضمونة أكثر .

لجان ابحاث وليس لجان قرارات

اعلنت رئاسة الاحزاب المستـ في الكنيست احتجاجها الشديد لجنة القرارات العليا التابعـ « للتجمع » ، التي تلزم أعضـ الكنيست من « التجمع » الموافـ على قراراتها بدون بحث ، ولا في الامور الحيوية ، مثل قانـ (مقدار ضريبة القيمة الزائـ التي قررته لجنة القرارات العلـ التابعة « للتجمع » .

فشل مشروع قانون الزواج المدني

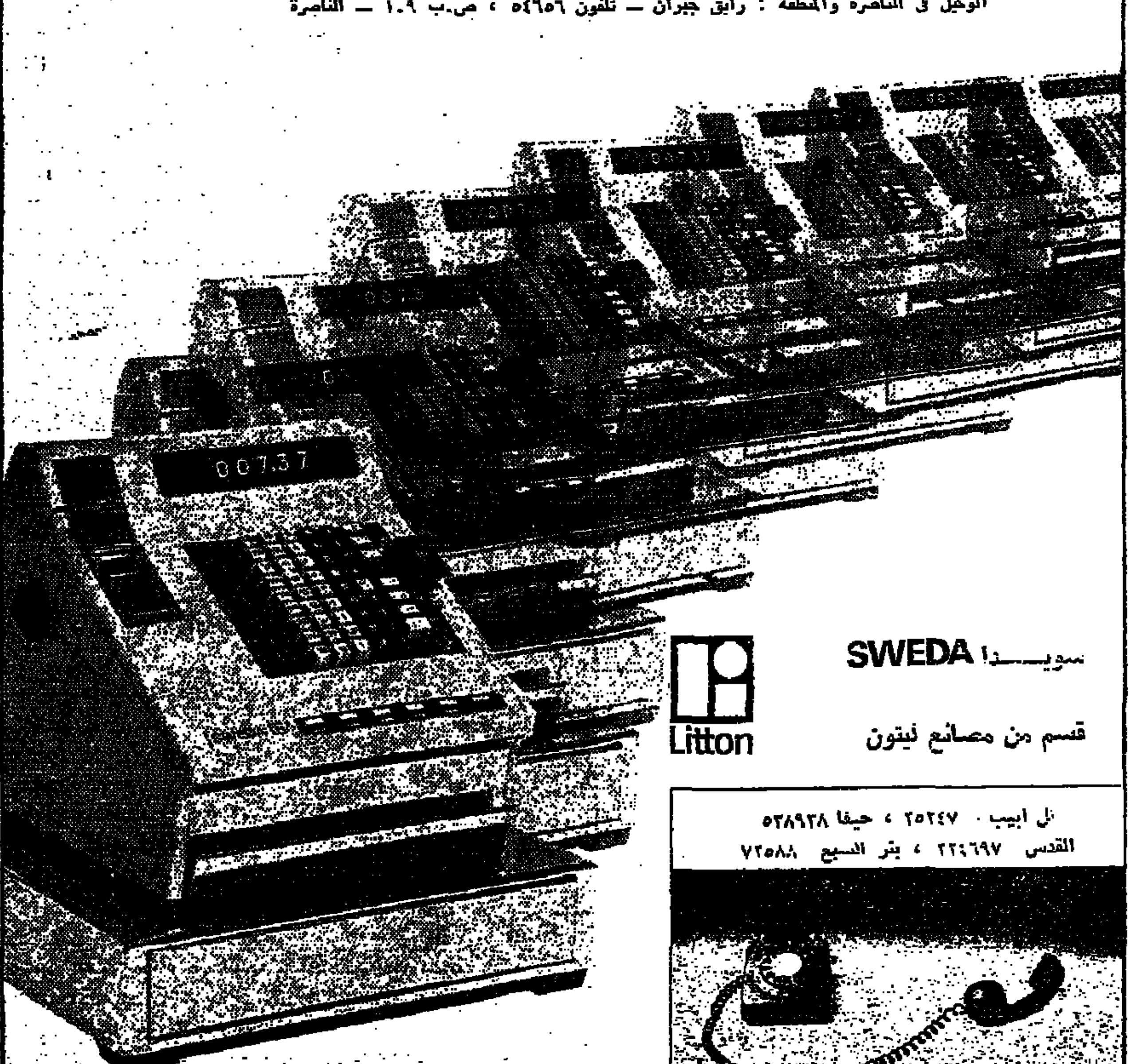
اصدرت قيادة حزب « العمـ اوامر الى جميع اعضائها في الكنـ بان يصوتوا ضد مشروع قانـ (هاوزنر) الذي تقدم به أربعـ أعضاء كنيست من الليبراليين . مشروع لتنظيم الزواج والطلاق اليهود فقط وفقا القانون المدنـ بالاضافة الى الاجراءات الدينيـ القائمة .

وأما الاوامر فكان سببها ان حزب « المتدينين الوطنيين » اعلـ بصورة قاطعة لرئاسة « التجمـ بان بقاء قانون الزواج والطـ الحالي في البلاد هو احد شر الائتلاف الحكومي الرئيسية . الرغم مما في هذا القانون من انسانية الا ان اعضاء حزب «العـ يفضلون الائتلاف مع المتدينين كل ما هو انساني . وقد صوت مشروع القانون ١٨ صوتـ (الشيوعيون ، الليبراليون ، مبـ موكيد ، الاشتراكيون المستقلـ وكتلة حقوق المواطن) ضد ٥١ صو

الاغلاط اللغوية والكنيسـ

عارض الرفيق ابرهام ليفنبراون أن تبحث الكنيست موضوع « الاغـ اللغوية في النشر والاذاعة » . وفـ اشار الرفيق ليفنبراون الى رئاسة الكنيست رفضت بحث الـ من المواضيع الحيوية مثل : تو توصيات لجنة رئيس الحكومـ بخصوص الشبان الذين يعيشون ظروف معيشية قاسية ، الامر الـ منذ سنين ، وموضوع الوضـ مؤسسات الاولاد في البلاد ، وكثير الاقتراحات التي قدمتها الكتلـ الشيوعية وغيرها .

وقال الرفيق ابرهام ليفنبراون بحث « الاخطاء اللغوية » اليوم مجرد خطوة اخرى في التغاضي عـ الناس والمصاعب التي تواجهنا .



اتساع صفوف الشيوعيين وازدياد توزيع "الاتحاد" في منطقة عكا
الجبهات الديمقراطية عبرت عن وحدة الجماهير في الانتخابات المحلية

عكا – لمراسلنا الخاص – في ٢٣–٦–٧٦ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا خاصا لبحث الوضع السياسي ، وتلخيص نشاطها في النصف الاول من هذه السنة . وترأس الاجتماع الرفيق أحمد الخطيب ، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

وقد دلت الابحاث والبيانات على ان برنامج النشاط الخاص بهذه السنة اعتبر شهر نيسان شهر الصحافة الشيوعية . وذلك على شرف العيد ال ٢٥ لمجلة « الجديد » . وكان الهدف من هذا الاعتبار زيادة توزيع «الاتحاد» بالتوجه الى أوسع الجماهير ، وبواسطة التوزيع الجماعي . وبالفعل ارتفع معدل بيع « الاتحاد » في نيسان ، يوم الثلاثاء بـ ٧٪ عما كان عليه في آذار ، وبـ ١٩٪ عما كان عليه في الشهر الاول من هذه السنة . وأما الارتفاع في معدل بيع « الاتحاد » يوم الجمعة فكان ٤٢،٣٪ كما كان عليه في آذار ، و ١٨،٦٪ عما كان عليه في الشهر الاول . وكان أبرز الفروع في هذا المجال فرعا كفر ياسيف والبعنة .

وبناء على برنامج النشاط المذكور اعتبر شهر أيار شهر زيادة العضوية في الحزب والشبيبة الشيوعية . وبالفعل تحققت زيادة في عضوية الحزب بنسبة ١٠٪ ، وزيادة في عضوية الشبيبة الشيوعية بنسبة ١٢٪ ، وزيادة في عضوية منظمة أبناء الكادحين بنسبة ١٠٪ .

وأما بالنسبة للوضع السياسي فقد تميزت أبحاث اللجنة بالتنديد بالمؤامرة الامريكية – الاسرائيلية والرجعية العربية ، التي تستهدف تصفية « منظمة التحرير الفلسطينية » كي تصفي بالتالي الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وخاصة حقه باقامة دولته المستقلة في الضفة وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل . ودموع التماسيح التي تذرفها أبواق دعاية الحكومة والاوساط الرجعية لن تستطيع اخفاء دور حكام اسرائيل في هذه المؤامرة المجرمة والمعادية للسلام العادل ولشعب اسرائيل نفسه .

وأما بالنسبة للانتخابات المحلية التي جرت في أواخر ايار الماضي في بضع قرى عربية في المنطقة فقد أبرزت اللجنة صحة موقف الحزب الشيوعي الذي اتخذ طريق الجبهة الدمقراطية ، وتوحيد أوسع صفوف الجماهير في الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي ، وضد سلب الارض ، ومن أجل رفع شأن القرية والخدمات العامة فيها . وقد حققت هذه السياسة مكاسب هامة ، وهزمت أعوان السلطة ، ورفعت الى رئاسة وأكثرية مقاعد هذه المجالس المحلية ممثلي الجبهة من دمقراطيين ووطنيين وشيوعيين ، وكان أبرزها في المكر ودير الاسد وتم انتخاب رئيس مجلس نحف ، وكذلك في بيت جن انتخب رئيسا لمجلسها الشيخ رجا قبلان الذي أعلن دفاعه عن الارض ومصالح القرية .

وقد اعتبرت جماهير هذه القرى النتائج المذكورة نجاحا هاما وكبيرا لكفاحها ووحدتها التي يشكل فيهما الشيوعيين عمودها الفقري .

وأشارت لجنة المنطقة الشيوعية الى الدور التخريبي الذي لعبه تيار دس عشية الانتخابات بين عدد من شباب نحف . وهذا التيار يحمل لواء المزايدات القومجية والفوضوية اليسارية والعداء للشيوعية والاتحاد السوفييتي . وكذلك ناصب هذا التيار العداء العناصر والقوى الشريفة غير الحزبية . فشق وحدة الصف وحال دون اقامة جبهة دمقراطية . وقد دلت نتائج الانتخابات بشكل قاطع انه لو قامت جبهة دمقراطية في نحف لتمكنت من الحصول على رئاسة وأكثرية أعضاء المجلس من الجولة الاولى .

الا انه في الجولة الثانية لانتخابات الرئيس في نحف واصل الشيوعيون طريق الجبهة ووحدة الصف فانتخبت أكثرية الجماهير سامي سرحان الذي كان البديل الدمقراطي للمرشح الذي ساندته أوساط السلطة . وبذلك عزل تيار القومجية والعداء للشيوعية ووحدة الصف ، الذي وصل ببعض حملته الى حد عدم التأييد الصريح لرئاسة سامي سرحان بل والى عدم الاشتراك في التصويت لافشاله .

ويواصل هذا التيار التخريبي طريقه ويحاول رافعو لوائه فرط الائتلاف الدمقراطي الذي قام مع سامي سرحان لافشاله وبالتالي لاسقاطه .

وتبين من نقاش أعضاء اللجنة ان هذا التيار المعادي للشيوعية ووحدة الصف والمتستر بالقومية يحاول التسلل الى مجد الكروم وغيرها بنفس الاسلوب الذي تسلل به في نحف ، في الوقت الذي يشن فيه البوليس حملة ضد شيوعيي وشباب مجد الكروم .

وفي هذا المجال دعت لجنة المنطقة الى تشديد الكفاح للدفاع عن الارض، ولصد الهجوم الحكومي والرجعي على وحدة الجماهير الذي يحمل في طياته هجوما على مجرد وجود المواطنين العرب وكيانهم القومي ، وكذلك على لقمة عيش العاملين اليهود والعرب وعلى الحياة الدمقراطية في البلاد .

الاجتماع الدوري لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث يدعو فروع المنطقة لمضاعفة النضال دفاعا عن الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اجتماعها الدوري الموسع باشتراك لجنة المراقبة المنطقية . وترأس هذه الجلسة الرفيق عبد الرحيم أسعد عضو سكرتارية المنطقة. وقدم الرفيق فاري شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا اجمل في القسم الاول من بيانه الاوضاع السياسية العالمية والوضع في المنطقة وخصوصا احداث لبنان والاوضاع الداخلية في البلاد .

وفي البيان التنظيمي سلط الضوء على نشاطات فروع المنطقة قبل ٣٠ آذار وبعده مشيرا الى ضرورة تطوير العمل الجماهيري ودعم نضال اللجان المحلية القائمة في المجالات المختلفة متطرقا الى أهمية الاعداد من الان للذهاب بمكاسب ونجاحات جديدة الى المؤتمر ال – ١٨ لحزبنا الشيوعي ، بتوسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزيادة توزيع صحفنا الشيوعية .

وبعد مشاركة أعضاء لجنة المنطقة النقاش على البيان ، لخص سكرتير المنطقة النقاش واتخذت قرارات تنظيمية وسياسية منها :

١ – الاحتجاج على الاحكام التعسفية ضد معتقلي ٣٠ آذار والمطالبة بالغاء هذه المحاكم ذات الغرامات الباهظة .

٢ – تأييد قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي في اجتماعها الموسع الاخير في ٢٩–٥–٧٦ في الناصرة ، والمطالبة بالغاء قرار مصادرة الاراضي .

– تأليف لجنة تحقيق نزيهة لمعرفة المسؤول ومعاقبة الذين سفكوا دم الابرياء في يوم اضراب ٣٠ آذار .

٣ – تأييد مذكرة لجنة الرؤساء ، والمطالبة بالحقوق الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل القومية والثقافية والمدنية وشجب التصريحات التي اطلقها رابين ، بحرمان الجماهير العربية من الحقوق القومية .

٤ – ايقاف المؤامرات الاستعمارية والرجعية ضد شعب لبنان والشعب الفلسطيني وشجب التدخل الخارجي والتورط السوري .

٥ – المطالبة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

– الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي (منظمة التحرير) باقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

– شجب سياسة القمع والارهاب والقتل في المناطق المحتلة .

– ايقاف الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة .

– الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة .

كلمة النائب ليفنبراون – بقية

دول أقطار السوق المشتركة . اذ تلخص عجز اسرائيل في سنة ١٩٧٤ في حدود علاقاتها التجارية مع أقطار السوق بمبلغ ١٠٢٠٩ مليون دولار كانت ٥٥٪ من مجموع عجز اسرائيل التجاري العام .

نتائج تدمر الصناعة الاسرائيلية

هذه هي نتائج علاقة اسرائيل الجزئية بالسوق المشتركة حتى ١٩٧٥ . اما ما الذي يتوقعه الاقتصاد الاسرائيلي من نتائج الاتفاق الجديد على التصدير الزراعي ؟ مع انه بالفعل سيزداد التخفيض الجمركي من ٤٠٪ الى ٦٠٪ عن البرتقال ، لكن المباراة مع دول حوض البحر الابيض المتوسط الاخرى ستزداد ، فهي الاخرى ستحصل على تسهيلات مشابهة . وفي بعض الحالات ستصاب شروط التصدير بسوء . فتصدير الاشربة مثلا الى بريطانيا كان معفى من كل ضريبة قبل انضمام بريطانيا الى السوق ، اما اليوم فسيفرض عليها ضريبة جمركية قيمتها ٧٪ .

اما التصدير الصناعي – فالمنتجات التي يهم اسرائيل تصديرها أدخلت في اطار المنتجات الخاضعة لتحديد كميات ما يصدر منها الى دول السوق . فمعامل النسيج في البلاد ، مثلا ، تستطيع ان تصدر الف طن سنويا من خيوط القطن بينما الكمية التي يسمح السوق بتصديرها الى دوله هي ٤٥٠ طن فقط في السنة . وسيسبب التخفيض الذي تمنحه اسرائيل على ما تستورده من دول السوق الى خسارة تمنى بها الخزينة وتقدر بالملايين .

والمطلع من هذا هو تأثير الاتفاق الجديد على الصناعة الاسرائيلية ، التي لا تستطيع ان تتبارى مع دول السوق المشتركة . فالمصانع ستغلق ، وسيتحول اصحابها الى مستوردين ، كما فعل صاحب مصانع فريدمان . انه ما زال يصنع الارباح . اما العمال فيبحثون عن مصادر رزق اخرى . ومعامل العطور مثال آخر وفيها تصل الضرائب والضرائب الجمركية عليها الى ١٦٠٪ . فالانضمام الى السوق يؤدي الى هبوط تدريجي في الرسوم الجمركية ، الامر الذي يسبب اغلاق هذه المصانع ، ويصبح اصحابها مستوردين ، وقد يجري الشيء نفسه مع عدد من المشاريع الاخرى .

اما الزعم بان لاسرائيل الافضلية على أقطار السوق على اعتبار ان الضرائب الجمركية على منتجاتها المصدرة منها سترفع عنها في سنة ١٩٧٧ ، بينما تخفيض الضرائب التي تستوردها سيجري تدريجيا وخلال ١٤ سنة – فهو خداع نظر . لان معدل الضريبة الجمركية على تصدير المنتجات الصناعية الى أقطار السوق هو بنسبة ٧٪ . وهو سيبلغ عمليا في ١٩٧٧ الى نسبة ٢،٥٪ فقط . بينما معدل الضريبة الجمركية على استيراد المنتجات الصناعية هو ٢٥٪ . وهكذا فان للالغاء التدريجي على هذه النسبة ، ولو كان خلال ١٤ سنة ، معنى كبيرا جدا .

تأثير قاس على الطبقة العاملة

اما بالنسبة للطبقة العاملة فان تأثير الاتفاق مع السوق المشتركة سيصبح محسوسا في عدة مجالات منها : اغلاق مشاريع لا تستطيع الصمود في المباراة في الانتاج مع دول السوق ، مصاعب ستنجم عند اقامة مشاريع جديدة نتيجة لهذه المباراة . وهذا سيجر الى تزايد البطالة في أعقابه .

ان الازمة الاقتصادية في الاقطار الرأسمالية (في تسع من دول السوق المشتركة يبلغ عدد العاطلين ٥،٤ مليون عاطل عن العمل) خلقت وستخلق مصاعب في ايجاد أسواق للتصدير الاسرائيلي . وفي المشاريع التي لن تتعطل سيزداد الضغط على العمال لزيادة انتاجية العمل . وسيزداد الاستغلال للاضرار بمكاسب العمال الاجتماعية . وسيسبب هذا انخفاض قيمة الاجر الاسمية وليس الحقيقية فقط .

هذا وترفض ضريبة القيمة الاضافية نتيجة لانضمام اسرائيل الى السوق المشتركة ، التي تتبع فيها هذه الضريبة أيضا . ولكن لا بد من الاشارة الى ان سائر الضرائب في تلك الاقطار قد الغيت ، بينما في اسرائيل تضاف الضريبة الجديدة على الضرائب القائمة . والى ان أسلوب التخفيض الزاحف مرتبط هو الآخر بانضمام اسرائيل الى السوق المشتركة . ان هيئات السوق ستعارض التخفيض العنوي لليرة الاسرائيلية ، اذ ان في ذلك أفضلية موقتة لاسرائيل . وعلى ذلك تضطر الحكومة ، في اطار انضمامها الى السوق ، الى اتباع أسلوب التخفيض الزاحف . ونتيجة ذلك هو ارتفاع لفاق في الاسعار وانخفاض في مستوى المعيشة .

وملخص القول ان انضمام اسرائيل الى السوق المشتركة سيزيد ارتباطها بالرأسمال العالمي ، ويزيد العجز التجاري ، ويشق على تطوير بعض الفروع في الصناعة الاسرائيلية ، ويجعل الاقتصاد الاسرائيلي سوقا لفضلات الفائض من الاقتصاد الاوروبي فضلا عن الارتباط الحالي بالولايات المتحدة .

ان المخرج الوحيد من هذا الوضع هو في تغير جذري لسياسة الحكومة . ان سياسة السلام تمكن من نشوء لغة مشتركة مع المجموعة الاشتراكية، وتمكن من قيام علاقات مع الدول النامية . ان سياسة عدم الارتباط وسياسة التوجه نحو الاستقلال الاقتصادي والعلاقة مع جميع هذه الاقطار تمكن أيضا من استمرار العلاقات مع دول أوروبا والولايات المتحدة ، على أساس من المساواة والسيادة وليس الانقياد والعبودية .

اللجنة المسكونية في الناصرة تطالب بحظر عرض فيلم "مكيدة الفصح"

وزارة الداخلية تعترف بأن الفيلم يثير مشاعر المسيحيين

الناصرة – لمراسلنا – نشرت « الاتحاد » في مطلع أيار الماضي نبأ عن احتجاج اللجنة المسكونية في الناصرة على تصوير فيلم « مكيدة الفصح » الذي تنتجه شركتا « أطلس » الامريكية و « جولان جلوبس » الاسرائيلية . وأنها طالبت رئيس الدولة ومختلف الوزارات وممثلي السلطة الدينية في البلاد وخارجها بالعمل في سبيل منع ظهور هذا الفيلم وعرضه.

ومؤخرا عقد اجتماع بين ممثلي اللجنة المسكونية التي تمثل جميع الطوائف المسيحية في الناصرة وبين ممثلي وزارتي الاديان والتجارة والصناعة .

وأعلن ممثل وزارة التجارة والصناعة ان وزارته رفضت الموافقة على نص الفيلم وامتنعت عن تقديم أية مساعدة أو تسهيلات لمنتجيه . كذلك أكد ممثل وزارة الاديان ان وزارته تؤيد اللجنة المسكونية في طلبها منع تصوير الفيلم وعرضه في البلاد .

ولذلك قامت اللجنة المسكونية بتوجيه رسالة الى مجلس مراقبة الافلام في وزارة الداخلية عرضت عليه فيها الحقائق المذكورة آنفا وطالبته بعدم السماح بعرض الفيلم المذكور في البلاد .

وأعلنت اللجنة انها ستقوم باغلاق الكنائس في وجه السواح والزوار اذا لمست نية للسماح بعرض الفيلم ، هذا الذي يسيء الى مشاعر فئة كبيرة من سكان البلاد .

وبعثت اللجنة بنسخ عن رسالتها الى مكتب رئيس الدولة والوزارات المختصة وجميع الهيئات الدينية في البلاد وجميع الصحف الصادرة في البلاد ، والى البابا بولس السادس وبطريرك القسطنطينية ورئيس أساقفة كنتربري في لندن وسكرتير اتحاد الكنائس العالمي .

رسالة مفتوحة الى من يهمه الامر

عاهة وتمييز ؟ ! ضربتان في الراس

ان مشكلتي ليست قضية شخصية . ولكنها تواجه عددا كبيرا من الشباب العرب المصابين بعاهات جسمانية تعيقهم عن العمل . ولاننا جزء من الشعب العربي في اسرائيل فيصيبنا ما يصيبه من تمييز وغبن .

وبما اني شاب مصاب بعاهة جسمانية فقد توجهت مع زملاء من أمثالي الى مؤسسة التأمين الوطني لطلب مساعدات اسوة بغيرنا . واحالونا الى مؤسسة « ايلان » المختصة بهذه الشؤون . وبعد عرض قضيتنا على هذه المؤسسة ، كان الجواب سلبيا بحجة عدم وجود ملفات لنا في مكاتبها . قلنا لهم ان لنا ملفات في وزارة الصحة ومستشفى « رمبام » بحيفا ، وفي مؤسسات حكومية أخرى . فكان جوابهم أنهم لا يعترفون بها . ولا ندري ان كانوا لا يعترفون بالملفات أم بالهيئات التي ذكرناها . ولا ندري سببا لهذه المعاملة الغريبة اللهم الا اذا كانت بسبب كوننا عربا .

لذلك اتوجه ، باسمي وباسم زملائي ، الى الجهات المختصة ، لمعاملتنا حسب القانون وما هو متبع في البلاد.

مطانس نموز – شفاعمرو

التفاهم مع أهالي كسرى لا يكون بمصادرة أراضيهم

كسرى – لمراسلنا الخاص – أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا ناشدت فيه الرأي العام ان يهب دفاعا عن قرية كسرى الدرزية العربية . هذه القرية التي تثير حفيظة السلطات في استماتها في التشبث بأراضيها التي تطمع السلطات في الاستيلاء عليها . حتى لقد كتب مراسل « هآرتس » يهودا ارئيل قبل شهر : « ان كسرى هي أكثر قرية عربية متطرفة ضد الدولة في البلاد . فهي تصلح أرضها وتزرعها وتشجرها شبرا شبرا . وبذلك تفرض الامر الواقع على الدولة ، فلا تتمكن في المستقبل من مصادرتها اذا احتاجتها » .

ولا يزال أهالي كسرى ماضين في استصلاح أراضيهم بواسطة البلدوزرات . رغم ما يكلفهم هذا من نفقات باهظة . ولكن السلطات استصدرت في ٦ حزيران الحالي أمرا من المحكمة المركزية بمنع البلدوزرات من دخول المنطقة الغربية من أراضي كسرى حيث يجري الاصلاح ، وحيث معظم الاراضي الزراعية .

ولكن هذا لم يفت في عضد الاهالي. بل زادهم وحدة وعزيمة . واجتمعوا في « الخلوة » واقسموا الايمان مجددا على عدم التفريط بأي شبر من الارض والدفاع عنها بكل الوسائل .

وازاء هذا استدعيت لجنة الدفاع عن الارض الى اجتماع في حيفا في ١–٦–٧٦ « للتفاهم » مع يورم كاتس وموشه غات وساسون وعدد من السماسرة . واشترط مبعوثو السلطة، حتى يتم التفاهم ، أن يتنازل أهالي كسرى عن ٣٠ بالمئة من أراضيهم عن طيب خاطر ، والا فان السلطات ستستولي على ٥٥ بالمئة منها غصبا عنهم .

وطلبوا عدم الاسراع في الجواب (لانهم يعرفونه سلفا) . ولكن هذه المطالب رفضها الاهالي شكلا ومضمونا . وانفرط الاجتماع دون « تفاهم » .

والسلطات ماضية بمختلف الضغوط ، في محاولة يائسة للنيل من صمود أهالي هذه القرية الصامدة ، وهي تستخدم الوسائل التالية :

١ – تحرم الاهالي من رخص البناء ، الا مقابل التنازل عن أرض . وهذا متبع منذ ١٥ سنة .

٢ – تحظر عليهم قطع الحطب . فدائرة الاحراش تغرم كل من يقتلع شجرا من أرض يستصلحها بليرة لقاء كل كيلوغرام من الحطب .

٣ – تجند الشبان وتطلبهم للاحتياط عدة مرات في السنة .

٤ – تساعد شركة « دوبك » على تأخير دفع ثمن التبغ الذي يشكل الزراعة الرئيسية . فتبغ السنة الماضية شحن قبل شهرين فقط .

٥ – تغزو القرية بموجة من السماسرة وعملاء الاحزاب الصهيونية ودعاتها .

ولكن وحدة أهالي كسرى كفيلة بافشال هذه المؤامرات . وستكون أمتن واشد حين يقف الى جانبها الرأي العام التقدمي في البلاد .

غرامات خيالية تفرض على مزارعي التوت في الطيرة وقلنسوة !

الطيرة – لمراسلنا – تلقى العديد من مزارعي التوت في قريتي الطيرة وقلنسوة انذارات من شركة التصدير « اجريسكو » تبلغهم فيها ان كل من لا يتم الكمية المطلوبة للتصدير في الموسم السابق ومقدارها ١٥٠٠ كغم للدونم الواحد ، قد فرضت عليه غرامة مالية تقدر بـ ٢٠ ليرة عن كل كيلوغرام أقل من المقرر . وبذلك وصلت بعض الغرامات الى أرقام خيالية مثل ٤٠ – ٦٠ ألف ليرة .

وما ان تفشى الخبر بين الفلاحين حتى ثارت ثائرتهم ، خاصة وانهم ارسلوا كل منتوجهم الصالح للتصدير الى الشركة . ولكن الاحوال الجوية لهذا العام أضرت بالمنتوج وبالتالي بالمزارعين . وبدلا من تعويضهم تأتي شركة « اجريسكو » لتفرض عليهم غرامات خيالية .

وعليه بادر المزارعون لمشاركة الجمعية التعاونية ومكاتب السيارات الخاصة بنقل التوت وكذلك المجلس المحلي – الى عقد اجتماع لبحث الامر . وفي الاجتماع انتخب المجتمعون من بينهم لجنة تضم رئيس المجلس لنقل مطالب الفلاحين الى كل من شركة التصدير « اجريسكو » ووزارة الزراعة .

وهذه المطالب هي :

١– الغاء كل الغرامات المفروضة وعدم المطالبة بها .

٢ – وضع اتفاقيات جديدة تضم في بنودها حقوق المزارعين ، اذ كانت الاتفاقيات ، خلال السنين السابقة، عبارة عن شروط الشركة لتكبيل الفلاحين .

وان تكتب الاتفاقيات باللغتين العبرية والعربية وليس بالعبرية فقط كما هو الحال حتى اليوم .

٣ – اشراك أعضاء من مزارعي التوت في القريتين في لجنة التخطيط التي تضع بنود الاتفاقية .

٤ – سحب جميع الاتفاقيات التي وقعت حتى الان من قبل بعض الفلاحين والخاصة بالموسم القادم ، خاصة وان الاتفاقيات الجديدة تضم بنودا جديدة تضر بالمزارعين ضررا كبيرا ، مثل :

* خصم ٢٠٪ من مجموع ناتج المزارع لصالح ضريبة الدخل . أي كل ما يمكن ان يجنيه الفلاح من الموسم – بتقدير رئيس المجلس في اثناء الاجتماع.

* الا يطالب الفلاحون برفع الاسعار فيما اذا جرى تخفيض في قيمة الليرة بنسبة تقل عن ١٠٪ . أي انه حتى لو انخفضت الليرة عشر مرات خلال السنة ولو بـ ٩٪ في كل مرة فلا يحق للمزارعين المطالبة برفع الاسعار.

* عدم استلام ثمار التوت الصغيرة ابتداء من ١–٣–٧٧ وحتى نهاية الموسم في ١٥–٤–٧٧ ، مع ان نسبة الثمار الصغيرة تكون عالية في هذه الفترة .

* ان يسلم المزارع الى شركة التصدير كمية لا تقل عن ١٥٠٠ كغم عن الدونم الواحد خلال الموسم ومن لم يف بذلك تفرض عليه غرامة بمقدار ٢٠ ليرة عن كل كيلوغرام أقل .

* يضاف الى كل هذا الاسلوب الذي تتبعه شركة التصدير في نهاية الموسم وهو حجز مبالغ كبيرة من أثمان منتوج المزارعين لحساب ضريبة الدخل دون أن يجري موظفو ضريبة الدخل أية مراجعات مع المكلف وبذلك تفرض على المزارع الضريبة حسب رغبة الموظف .

ان مزارعي التوت في الطيرة وقلنسوة يدركون جيدا انهم بوحدة صفهم واصرارهم على المطالبة بحقهم ورفع الحيف عنهم يستطيعون تحقيق مطالبهم ، علما بأن الشركة في حاجة الى التوت وتصديره لانه يدر عليها الارباح وبالعملة الصعبة .

مثير – بقية

بأمرها في السنين السابقة ايضا .

واليوم يكشف المراقب النقاب عن أن « البروتوكول يحمل توقيع ادارة أراضي اسرائيل فقط . مما جعل الشركة تدعي ، في أكثر من مناسبة ، ان الاتفاقية لا تلزمها » . (ص ٥١٤) .

وتبين ان الشركة أقامت أكثر من ١٠٠٠ وحدة سكنية ، مع ان المساحة معدة أصلا لـ ١٦٨ وحدة فقط . ولم تقدم للادارة نسخ عن مخططات البناء. ومع انها كانت على علم بما يجري في المكان لم تعمل شيئا لضمان حقوقها . وحتى انتهاء اعداد تقرير المراقب لم تعقد الادارة اتفاقية استئجار مع المستأجرين ، ولم تستوف الرسوم لسنتين . وفوق ذلك فليس لديها أية قائمة باسماء المستأجرين ».

ونختتم هذه العجالة بذكر شركة « عميدار » التي تعمل كوكيل للادارة لشؤون العقارات في المدن ، وتتصرف (في ٣١–٣–٧٥) بـ ٣٥٩٥٦ وحدة سكنية . وفي ١٩٧٥ جبت نحو ١٧ مليون ليرة ايجارات . و١٢ مليون ليرة اخرى كمفتاحيات . « ولم يكن هنالك تسجيل كامل للعقارات التي وضعت تحت تصرف « عميدار » . ولم تفحص الادارة حسابات الشركة فيما يتعلق بجباية ايجارات الدور وجباية الديون المستحقة . وسجلت كشوف عميدار المالية لدى الادارة دون مراقبة من جانبها » .

« وفي خلال سنة ١٩٧٥ ابلغت ادارة أراضي اسرائيل مراقب الدولة انه في اعقاب المراقبة اتخذت الخطوات التالية : اقيمت لجنة ، برئاسة موظف كبير ، انيط بها واجب وضع سجل يتعلق بالعقارات التي تحت تصرف « عميدار » ، ومراجعة أعمال الشركة خلال ال ١٥ سنة الماضية » (ص ٥٢٠) . أحسب ان لا حاجة للتعليق .

من – بقية

ويجب ان يؤمن تطوير هذه الفروع الاقتصادية تلبية للطلب على البضائع الذي يزداد بسرعة كبيرة . واذا اشترت عائلة مكونة من أربعة أشخاص عام ١٩٦٥ من البضائع ما معدل قيمته ١٨٠٠ روبل فقد بلغ هذا الرقم في العام الماضي ٣٢٠٠ . وستتجاوز قيمة مشتريات العائلة في نهاية الخطة الخمسية العاشرة ٤٠٠٠ روبل (الاسعار ثابتة) .

وسيتوجب طبعا لتنفيذ مثل هذا البرنامج الاجتماعي الواسع بذل جهود جبارة . ويستهدف جوهرها التوصل الى مرحلة جديدة أعلى في رفع مستوى معيشة الشعب وزيادة المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بنسبة ٢٠ – ٢٢ بالمئة . وسيتيح التحقيق الثابت للبرنامج المقرر القيام بخطوة هامة في الطريق الى أسمى هدف للمجتمع الاشتراكي الا وهو التوصل الى ذلك المستوى من الانتاج الاجتماعي عندما يصبح المبدأ الشيوعي للتوزيع « من كل حسب مقدرته ولكل حسب حاجاته » واقعيا .

ظواهر المجتمع في اسرائيل

البيض العربي .. وبيض الحكومة !

« أقترح على حكومة اسرائيل أن تخصص نسبة ٥ – ١٠٪ من الميزانية القومية في كل سنة من أجل زيادة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود » .

جاء هذا الاقتراح ضمن رسالة بعث بها أحد قراء صحيفة (معريف) واسمه حاييم تسوريه .. الذي انزعج من سماعه ان نسبة التكاثر الطبيعي في اسرائيل هي ٤ مواليد عرب مقابل كل مولود يهودي واحد .

حين سمعت هذا الاقتراح قلت – حكومة اسرائيل « يتعملها » ، ووافقني على ذلك كل من سمع رأيي .. رغم ان معظمهم « فرطوا » من الضحك على هذا الاقتراح . بل وأصر البعض على انه اقتراح وجيه .. فقال أحدهم بجدية : « اذا اقتطعت الميزانية المخصصة لذلك من الميزانية العسكرية فانا موافق » .

الا ان ذلك لم يشغل بالي ، فالحكومة ستجد الف طريقة لتحصيل المبلغ اللازم ، اذا اقتنعت بفائدة الاقتراح لسياستها وبرامجها ، حاضرها ومستقبلها . ولكني أبديت اهتماما وربما متزايدا حول الطريقة التي يمكن للحكومة أن تتبعها في زيادة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود في البلاد .

في البداية فكرت انهم سيزيدون المخصصات النقدية التي يدفعونها للعائلة الواحدة عن كل ولد زيادة . ولكن هذه الطريق انتهجت منذ أكثر من عشرين عاما . – أعرف صديقا اشترى التلفزيون والغسالة والفازوطقم نوم جديد من مخصصات تأمين الاولاد لوحدها خلال سنوات . ولكن هذا الشخص أب لعائلة يزيد عدد أفرادها عن العشرة وهو لا يزال يبتسم رضى حين يقال له .. على زيادة . ولكن لسوء حظ تسوريه وزملائه .. فان هذه العائلة عربية .

اذن .. هذه الطريقة لا تنفع .. يجب أن تكون هناك طريقة أخرى . فتذكرت في الحال خبرا نشر في الصحف في مكان بارز ان السلطات « ستتشدد في منع بيع حبوب منع الحمل » التي انتشرت بكثرة مؤخرا . ولكن العلم الحديث أثبت ان الحبوب مضرة على الغالب واخترع عدة طرق لمنع الحمل لا يحتاج الزوجان معها استعمال أية أدوية . وعلم ان هذه الطريقة منتشرة ومعروفة للجميع .

اذن .. لا بد من طريقة أخرى .. فرحت أتخبط في طرق عدة أجد مقابلها موانع جديدة حتى يئست من التفكير . وكنت سأترك الموضوع للوقت يقرر فيه . ولماذا أجهد فكري .. فالامر في النهاية يهم حكام اسرائيل والوكالة اليهودية المهتمين في زيادة تهويد البلاد وابقاء اليهود أكثرية فيها .

الا ان فكرة أخرى .. لم تكن لتخطر ببالي ، جاء الي بها جد وقور تجاوز السبعينات ، وزهق حياته من شرب حليب « تنوفا » وأكل زبدتها و « سمن الورد » الذي تنتجه .

قال لي بالحرف الواحد :

– هل تأكل البيض يا بني ؟

فاجبته : بالطبع .

– من أين تشتريه ؟

– من الدكان ! (أجبت) .

فقال : هذا البيض الذي تشتريه من الدكان ليس بيض دجاج حر يا بني ، انه بيض حكومة (!) .. لا تضحك .. (تابع جدي) ان بيض الدجاج الطبيعي هو ذلك البيض العربي الذي تتناوله من تحت الدجاجة في وقتها المحدد ، وهو ذو صفار أصفر وحجم أكبر وفيه بركة الله . أما بيض الحكومة فانه يأتي عن طريق « الابر » والادوية . والدجاجة الواحدة عندهم تبيض كل يوم بيضة أو أكثر . وهكذا يا بني .. فلا غرابة ان هم اخترعوا أدوية لمضاعفة الولادة .. انهم قديرون على كل شيء .. أستغفر الله العظيم ؟!

نظير مجلي

* رسالة القارىء المشار اليها مليئة بالحقد الواضح على العرب وهي بعنوان « لا تشفقوا على العرب » ، ولم أشأ معالجتها لاعتقادي بأن الاشارة الى الاقتراح الذي طرحه القارىء غني عن معالجة كل المقال الشوفيني المذكور .

رسائل القراء

علام الانزعاج أيها الاستاذ ؟

في ٣١–٥–٧٦ كان يوم الطالب في احدى مدارس الجليل . وقام الطلاب بدور المعلمين في ذلك اليوم . كما عرضوا مسرحية من تأليفهم واخراجهم وتمثيلهم باسم « بقايا مجتمع بال » . وتدور المسرحية حول الضرائب والتعليم وأجور التعليم المدرجة بشكل عام وحول « يوم الارض » بشكل خاص . وتعرضت المسرحية لما يتعرض له العربي من غبن ومن تحكم الزعامة ورجال السلطة .

ويبدو أن المسرحية لم ترق في عيني مدير المدرسة . ففي اليوم التالي قال في كلمته الصباحية للطلاب : لا نريد لهذه المدرسة أن تكون مسرحا للسياسة ..

نقول الحق معك يا أستاذ . ولكن ألا توافقنا أن منع الطلاب من الحديث في السياسة هو في الوقت نفسه تدخل في السياسة ؟ أوليس الاحتفال بعيد الاستقلال والخطب التي تلقى هي سياسة ؟ أم ان المقصود هو فقط منع انتقاد السياسيين والسياسة الرسمية ؟

ويبدو أيضا من تصرف المدير وحديثه مع طلاب الصف الذي قام بتمثيل المسرحية « أنه يخشى عليهم من الشيوعيين » ! وانه يعتقد ان واحدا من المعلمين هو الذي كتب المسرحية .

أما الحقيقة فهي ان الطلاب هم الذين كتبوا المسرحية دون مساعدة أي معلم البتة . أما من الجهة الاخرى الا يوافقني حضرة المدير ان المعرفة الحقيقية هي أفضل طريقة لدفع الطلاب في الطريق الصحيح وليس مجرد اصدار أوامر وتحذيرات : هذا ممنوع وهذا مسموح ؟

طالب

٨٠ مليون ليرة نفقات الوزراء والبعثات الى الخارج !

هل أصبح السفر الى الخارج « شمة هواء » على حساب الدولة ؟... يتقرر سفر سبعة فيسافر ٢٤ !

القدس – لمراسلنا – انتقد عضو الكنيست جدعون بات ، بشدة ، هوس السفر الى الخارج على حساب الدولة الذي انتاب الموظفين الكبار في الدولة ، كما انتقد الوزراء وعلية القوم المغرمين باحاطة أنفسهم بحاشية كبيرة من المرافقين والمساعدين في سفراتهم الى خارج البلاد . وقال ان اسرائيل تنفق نحو ٨٠ مليون ليرة في السنة لتمويل هذه السفرات .

وضرب أمثلة على التبذير وعدم التقيد بالقرارات قال انه تقرر أن يسافر وفد من ثلاثة أشخاص الى مؤتمر التجارة والتطوير فنيروبي ، وبعثة اخرى من أربعة أشخاص الى مؤتمر الاسكان في فنكوفر (كندا) . ولكن سافر الى كينيا عشرة بدلا من ثلاثة . في حين سافر الى كندا أربعة عشر شخصا بدلا من أربعة . ومثل هذا ينطبق على حالات كثيرة . وقال ان هنالك نحو ٢٠ شخصا يحزمون أمتعتهم اليوم استعدادا للسفر الى مؤتمر العاملين الاجتماعيين في بورتوريكو . وهكذا دواليك .

ومثلنا الشعبي يقول : من شي كيسك يا مذري ذري !

مخططات – بقية

الاتحاد السوفييتي وسياسته الخارجية قائلا : شن الوزير الحربي الامريكي هذا الهجوم في محاولة للتغطية على سياسة بلاده في دعم الانظمة العنصرية المنبوذة في افريقيا محليا وعالميا ، ولتحويل الانظار عن لقاء كيسنجر – فورستر وعن تعهد الولايات المتحدة بتزويد حكومة جنوب افريقيا العنصرية بفرن ذري ، الامر الذي لقي أشد المعارضة في أوساط الرأي العام الامريكي وحتى في أوساط الكونغرس الامريكي نفسه .

قراءات

في مستوطنة في النقب ظروف استغلال مخجلة لعمال عرب يعيشون في أكواخ

نشرت « معريب » في ٢٥ حزيران الجاري ريبورتاجا صحفيا لمكاتبها - يسرائيل هرئيل - عن الحياة في مستوطنة اشبول الواقعة في النقب . ويتساءل هرئيل عما اذا كانت هذه المستوطنة يهودية أم عربية في عنوان ريبورتاجه الصحفي - الامر الذي يثير الانتباه . فهل يعقل ان تكون مستوطنة عربية في النقب لا أي بمعنى « الموشاف » ؟

ولكن يتضح من المقدمة ان المستوطنة يهودية - الامر الذي ربما يبعث الاطمئنان في قلب القارىء العبري . لكن يعيش في هذه المستوطنة ما بين ٨٠ — ٩٠ عاملا عربيا ومعهم عائلاتهم نساؤهم واطفالهم . وهم يعيشون ، كما كتب هرئيل : في ظروف سكن لا انسانية . ويتعرضون لاستغلال مشين .

ومع ان ظاهرة العمل العربي (على نسق العمل العبري) في المستوطنات اليهودية ليست جديدة . الا أنها كثيرا ما تثير الجدل في الصحف العبرية وفي الوسط اليهودي عامة . فمن المعلوم ان « العمل العربي » انتشر في تلك المستوطنات بعد أن أصبح العرب في اسرائيل بفضل « رحمة » سياسة المصادرات الواسعة عمالا بالاجرة . لا يمتلكون أي مصدر للرزق سوى ذراعيهم وعقلهم . وغالبا ما يعمل العمال العرب في الزراعة أو البناء على أراضي كانت حتى سنوات قليلة ملكهم وقد انتزعتها السلطات منهم بحجة التطوير . يبدو ان السلطات تعتقد ان العرب لا يصلحون لتطوير الارض ما داموا أصحابها الشرعيين ولكنهم يملكون المقدرة على العمل فيها في ظروف استغلال مشينة .

وقضية « العمل العربي » تطفو على السطح - على الغالب - في الازمات الاقتصادية . عندئذ يتذكر المسؤولون انهم يستطيعون الاستغناء عن العمال العرب ليشغلوا بدلا منهم عمالا عبريين . لكنها لا تطفو فقط في حالة الازمات . فمجرد تشغيل عمال عرب في المستوطنات اليهودية يتعارض كليا وأحد أركان الصهيونية الثلاثة - « احتلال العمل » - بالاضافة الى احتلال الارض والسوق .

ويتحدث هارئيل عن عائلة تبسط نفوذها على مستوطنة اشبول . فمختار هذه العائلة - يونا نيسان - يتمتع بالقسط الاكبر من مخصصات المياه . ويمتلك أكثر من ١٠٠ دونم من الارض - في حين ان لكل عائلة ٣٥ — ٤٠ دونما من الاراضي - وهي موزعة بالتساوي على أعضاء المستوطنة . ويتمتع أقرباؤه بامتيازات واسعة . وعلى أرض هذا « المختار » يقيم العمال العرب في أكواخ تذكر بحياة الزنوج في الولايات المتحدة - في رواية « كوخ العم توم » المشهورة - التي تصور أدق تصوير الظروف الرهيبة التي كان يعيش فيها الزنوج في الولايات المتحدة في القرن الماضي . ويقوم العمال العرب بزراعة ارض هذا « المختار » والعناية بها . ويرعون ماشيته ويحلبونها وينظفون اسطبلاتها . ويعمل نساء العمال في خدمة عائلة المختار المذكور - الامر الذي يذكر بعهد الاقطاع البغيض .

وتروي امرأة عامل عربي من قبيلة الهزيل ان زوجها عمل ليل نهار في خدمة يونا نيسان المذكور وبأجر بخس لم يزد مؤخرا عن ١٢٠٠ ليرة . وقد كان زوجها يقيم معها ومع أولادها في قفص لتفريخ الدجاج - أيام الشتاء . ولكن مع قدم الربيع والصيف كان ينتقل وعائلته الى الحقل ليحرسوا مقثاة بطيخ السيد يونا نيسان . وتذكر هذه المرأة كيف أنها كانت مرة حاملا ولكنها أرغمت على حراسة المقثاة . وحين اضطرت الى مطاردة صاحب سيارة - عابر طريق - الى الفرار دون أن يسرق من المقثاة احست بألم وهي تعدو خلفه - ثم اسقطت جنينها . وبالاضافة الى العمل في الحقل عملت خادمة في بيت يونا نيسان .

ولكن حين طالب زوجها بزيادة معاشه رفض يونا نيسان ذلك . فلم يكن منه الا أن ترك العمل . ويرفض نيسان دفع تعويض له على أتعابه ، على الرغم من أنه عمل لديه ليل نهار طيلة عشرين عاما .

في مثل هذه الظروف عمل ويعمل المئات من العمال العرب في المستوطنات اليهودية . وعلى الرغم من الشكاوى الكثيرة على هذه الاوضاع المزرية - التي تذكر بعبودية الاقطاع في الربع الاخير من القرن العشرين - الا أن السلطات لم تحرك ساكنا لتغيير هذا الوضع .

غير ان المسألة لم تنته عند هذا الحد . فما اثار الكاتب في « معريب » يسرائيل هرئيل ليست ظروف الاستغلال المشينة التي يعيش العمال العرب فيها ، انما القلق على « طهارة » « العمل العبري » في تلك المستوطنات . ومع ان الكاتب لا يشير الى ذلك صراحة الا انه يمكن لمسه في معظم الريبورتاج . فهو يؤكد على ان « النظام في المستوطنات لا يسمح بالعمل المستأجر » ، أي لا يجيز تشغيل عمال من خارج المستوطنات . وبما انه لا يسمح للعرب في سكنى المستوطنات - وهم الذين يبحثون عن مثل هذه الاعمال السوداء - من الواضح ان النتيجة هي تحريم تشغيل العرب في تلك المستوطنات . ولم يخجل المسؤولون عن الاعتراف بأنهم يعارضون في انتشار العمل العربي في تلك المستوطنات المقامة على أراضي عربية خوفا من ان يؤدي ذلك الى وجود سكن عربي دائم فيها - وهو ما يقلق المسؤولين في دائرة المستوطنات القطرية - ويقلق كذلك كاتب المقال .

فبدلا من التأكيد على ضرورة رفع الغبن اللاحق بأولئك العمال وبالدفاع عن حقوقهم المعاشية والاجتماعية وبالمطالبة بمنحهم ظروف سكن لائق انساني في تلك المستوطنات ، أي حيث يعملون - قرر مجلس المستوطنات **ان الحل هو أولا بالقضاء على ظاهرة مبيت العمال العرب في المستوطنات ، وثانيا القضاء على « العمل العربي » في المستوطنات ومنعه كليا .**

واذا كنتم تعتقدون ان المجلس ينطلق من منطلقات عنصرية في مقاومة العمل العربي فأنتم لا شك مخطئون . فالهدف هو منع استغلال العرب وتشغيلهم في ظروف مخجلة . ولضمان تحقيق هذا الهدف يجب فصلهم من العمل - أي حرمانهم من مصدر الرزق الوحيد . ربما تستغربون الا انه منطق المنطلق الصهيوني العجيب الغريب .

أ.م

مخططات رامسفلد وزير الحربية الامريكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب المعلق السياسي لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » كوروماتسيف ، في اطار تعليقه على زيارة وزير الحربية الامريكية رامسفلد ، في زائير وكينيا . قال :

لقد جاءت الزيارة من أجل التعجيل في تنفيذ مخططات الامبريالية في افريقيا ، الهادفة الى تأجيج مناطق توتر جديدة في القارة وزرع الشقاق بين صفوف دول الوحدة الافريقية وتشجيع جبهة عملاء الامبريالية الامريكية السقيمة في المنطقة .

وكشف كوروماتسيف النقاب عن تعهد الوزير الامريكي بزيادة المساعدات الخارجية الامريكية لهذه « الجبهة » بنسبة ٥٠٪ ، وتقديم « مساعدة » عسكرية بقيمة ٧٥ مليون دولار الى حكام كينيا .

وعلق الكاتب السوفييتي على حملة التحريض التي شنها رامسفلد على

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

من أجل زيادة رفاهية الشعب في الاتحاد السوفييتي

بقلم المرشح في العلوم الاقتصادية [illegible]

يصف الدخل الوطني على أكمل وجه نتائج التطور الاقتصادي في أي بلد كان . ويتكون الدخل الوطني من قيمة الخيرات التي صنعها العاملون في مجال الانتاج المادي بعد حسم تكاليف الانتاج منها . والدخل الوطني بشكله العيني عبارة عن مختلف مواد الاستهلاك ووسائل الانتاج ، المباني والمنشآت والمكائن والمعدات والوقود والخامات . ويمكن القول ان الدخل الوطني هو صافي ايراد المجتمع الذي يستخدم لتلبية الحاجيات الشخصية والاجتماعية للمواطنين ومن أجل مواصلة تطوير الاقتصاد الوطني .

مصادر الرفاهية

بلغ الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥ ٣٦٢ مليار روبل ، أي ما يزيد بمقدار ٧٦ مليار روبل عما كان عليه عام ١٩٧٠ . وتم خلال السنوات الخمس (١٩٧١ — ١٩٧٥) انفاق ١٥٦٣ مليار روبل لاغراض الاستهلاك والتراكم ويشكل هذا تقريبا ضعف ما تم انفاقه في الفترة ١٩٦١ — ١٩٦٥ .

ما هي النسب التي يتوزع بها هذا المبلغ ؟ يخصص ٧٥ بالمئة منه لاغراض الاستهلاك الشخصية والاجتماعية كالنفقات المادية في مجالات الادارة والعلم والخدمات . أما ٢٥ بالمئة فتخصص للتراكم لتوسيع واستكمال الانتاج وتطوير شبكات النقل والمواصلات والتموين المادي التكنيكي . كما تمول على حساب هذا المبلغ الاخير مشاريع رعاية الصحة والتعليم والمرافق البلدية على شكل رساميل مستثمرة .

ويجب الاشارة هنا الى ان نسب أرصدة الاستهلاك والتراكم لم تكن دائما على مثل هذه الصورة . ولم يمض وقت طويل على الاعوام (١٩٦١ — ١٩٦٥) عندما خصص ٧٠ بالمئة من الدخل الوطني لاغراض الاستهلاك الشخصي والاجتماعي و ٣٠ بالمئة من أجل التراكم . ويشهد هذا التبدل لصالح رصيد الاستهلاك على ان الحزب والدولة يوجهان سياستهما الاقتصادية بشكل ثابت ومتواصل نحو زيادة رفاهية الشعب .

الا ان هذا لا يعني كل مصادر الرفاهية . يجب أن نضم اليها تلك الجزء من رصيد التراكم الذي يضمن رفع مستوى معيشة الشعب وقبل كل شيء توفير وسائل بناء المساكن والمدارس والمستشفيات والمنشآت الثقافية والرياضية . وفي هذه الحال يبلغ الحجم العام لمصادر الرفاهية ما يزيد عن ٨٠ بالمئة من الدخل الوطني .

وتشكل هذه المصادر الاساس المادي لسياسة الاتحاد السوفييتي في المجال الاجتماعي . وتشمل هذه السياسة عمليا مجمل نواحي حياة الناس بما فيها مداخيلهم وظروف عملهم ومعيشتهم وراحتهم . وتضمن حصول الناس السوفييت على التعليم والمهنة والخدمات الطبية الجيدة وتؤمن لهم التربية الجمالية والاخلاقية .

ان حل المشاكل في كل من هذه المجالات امر معقد وباهظ التكاليف . لكن الاساس المتين لذلك موجود . وتم ارساؤه نتيجة التنفيذ الناجح للبرامج الاجتماعية خلال سنوات الخطط الخمسية السابقة . وغدا البرنامج الاجتماعي للخطة الخمسية التاسعة أوسع برنامج اجتماعي خلال كل سنوات الخطط الخمسية السابقة . ويمكننا ان نعيد الى الاذهان انه انفق ، لتحقيق الاجراءات المقررة فيه ، قدر ما انفق من الاموال خلال السنوات العشر السابقة .

زيادة الاجرة

ان صلب أي برنامج اجتماعي سوفييتي ينحصر في زيادة الاجرة على حساب تنفيذ سلسلة من الاجراءات الحكومية . وهذه الطريقة واضحة تماما . اذ ان أجرة العمل تشكل أي مصدرا لتلبي المداخيل النقدية

الدولة زيادة مبرمجة لهذه الاجرة . ما هي مثلا الاجراءات التي تم اتخاذها خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة ؟

لقد ازدادت المرتبات لدى غالبية العاملين في مجال الانتاج المادي أي لدى الذين كانوا يتقاضون أقل من ٢٠٠ — ٢٢٠ روبلا شهريا . كما ضوعفت الاجرة مقابل العمل ليلا في صناعة الاطارات والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وعدد من الصناعات الاخرى . وازدادت أجرة العمل بنسبة ٢٠ — ٣٠ بالمئة في كل انحاء البلاد لدى خمسة ملايين مواطن بينهم أطباء ومدرسون ومربون في دور الحضانة ورياض الاطفال ومعلمون في المؤسسات التعليمية المهنية المتخصصة وغيرهم من المثقفين .

ماذا قدمت هذه الاجراءات وغيرها الى الشعب العامل ؟ لقد ازدادت

تقريبا ، للعمال والموظفين . ويؤمن أجور ٧٥ بالمئة من العمال والموظفين خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية . وبلغ معدل الاجر في العام الماضي ١٤٦ روبلا أي ما يزيد بنسبة ٢٠ بالمئة عما كان عليه قبل خمس سنوات .

وسيستمر النهج الرامي الى متابعة زيادة الاجرة في سنوات الخطة الخمسية العاشرة وسيصل معدلها عام ١٩٨٠ الى ١٧٠ روبلا .

أرصدة العدالة

مع ان الاجرة حسب العمل تعتبر في ظروف الاشتراكية مصدرا أساسيا لمداخيل السكان ، الا انها ليست الوحيدة . فيجرى تأمين تلك المداخيل على حساب أرصدة الاستهلاك الاجتماعي وتشكل هذه الارصدة جزءا من الدخل الوطني وعلى وجه أصح من رصيد الاستهلاك . الا ان تمويل هذه الارصدة يتم من ميزانية الدولة . أما المصادر الاخرى فهي أرباح المؤسسات والاشتراكات النقابية . وتصرف هذه الاموال لتلبية بعض حاجيات أعضاء المجتمع مجانا او بتسهيلات .

وخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت الايرادات من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة ٤٠ بالمئة . وتجاوزت قيمتها ٩٠ مليار روبل . ومن المقرر زيادة المبلغ الى نهاية الخطة الخمسية الحالية بـ ٢٥ مليار روبل . ما هي الاغراض التي تنفق هذه الاموال من أجلها ؟

من المقرر انفاق أكثر من ثلثي أرصدة الاستهلاك الاجتماعية على الاطفال والمتقاعدين وغيرهم من العجزة . اما الثلث المتبقي فيخصص لمحو الفروق في المداخيل والاستهلاك التي تنشأ بسبب الاختلاف في طبيعة العمل وبنية العائلة . وليس من باب الصدفة تسمية هذه الارصدة بالارصدة « العدالة الاجتماعية » . وتشكل هذه الارصدة القاعدة الاقتصادية للحقوق الدستورية لدى المواطنين السوفييت في الخيرات الحياتية بصرف النظر عن مساهمتهم العملية في الانتاج الاجتماعي وهذا يعني ان العنصر الرئيسي لنظام توزيع أرصدة الاستهلاك الاجتماعية ينحصر في ان تلبية حاجيات المواطنين تجري مجانا .

وفي ظروف الاشتراكية يحصل المواطنون على التعليم والتخصص المهني مجانا . وقد تخرج ، خلال السنوات العشر الماضية في المدارس الثانوية ، حوالي ٣٥ مليون شاب وشابة . أما الآن فيدرس ٩٦ بالمئة من التلاميذ الذين يخرجوا من المدرسة ذات الثماني سنوات . ومن المقرر بناء مدارس عامة جديدة تتسع لسبعة ملايين مقعد واعداد ما يقارب ١١ مليون عامل ماهر و ٩٫٤٦ مليون اخصائي من ذوي التحصيل العالي والثانوي المتخصص .

كما يتمتع المواطنون السوفييت بالخدمات الطبية مجانا . وسيبلغ عدد الاسرة في المستشفيات ٣٫٤٣ مليون سرير الى نهاية الخطة الخمسية العاشرة وستتسع شبكة العيادات والمستوصفات وستتحسن أوضاع المتقاعدين . فخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت الرواتب التقاعدية ١٫٥ مرة . كما يتوقع في المستقبل زيادة حجمها الادنى . وسيطرأ تطوير لاحق على نظام حماية الامومة والطفولة . فتتمتع جميع النساء حاليا في حالة الحمل باجازة مدفوعة الاجر كاملا كما ضوعف عدد الايام المدفوعة الاجر والمخصصة لرعاية الطفل المريض . وستتضمن لجميع النساء العاملات في المستقبل القريب اجازة يحصلن خلالها على جزء من اجرهن حتى يبلغ الطفل سنة واحدة من عمره . وتزداد التسهيلات بالنسبة للامهات المتعددات الاطفال .

يتحمل المجتمع نفقات كل شيء يتمتع به السكان مجانا . فمثلا تكلف دراسة الفتاة والفتى في المدرسة ومن ثم في المعهد ٦٠٠٠ روبل . ويصرف المجتمع أكثر من ٨ روبلات يوميا على كل مريض في المستشفى . وتضيف الدولة سنويا ٥ مليارات روبل أي ٤ روبلات لكل متر مربع من المساكن لصيانة أرصدة السكن . وينفق أكثر من ٣٢٠ روبلا سنويا تقريبا على كل مواطن من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية .

ولا تتحمل الدولة السوفييتية هذه النفقات فحسب بل تزيدها وبذلك تسهم بقسط كبير في زيادة رفاهية الشعب . وفي سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت المداخيل النقدية لدى ٤٠ مليون مواطن تقريبا بفضل ازدياد الرواتب التقاعدية والمنح الدراسية والاعانات النقدية . زد على ذلك ٧٥ مليونا من العمال والموظفين الذين رفعت أجورهم . وهذا يعني ان المداخيل النقدية قد ازدادت خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية لدى نصف مواطني الاتحاد السوفييتي وقد تضاعفت تقريبا المداخيل خلال السنوات العشر الماضية لكل فرد من السكان . وازداد ٨ مرات عدد السكان الذين ينتمون الى عائلات يتقاضى كل فرد فيها شهريا ١٠٠ روبل واكثر .

١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	١٩٦٥
٤٤٩-٤٦٢	٣٦٢	٢٨٩٫٩	١٩٣٫٥

الزيادة المتوقعة في الدخل الوطني بمليارات الروبلات

١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	١٩٦٥
٣٣٧-٣٤٤	٢٦٦	٢٠١٫٣	١٤٠٫٣

الزيادة المتوقعة في أرصدة الاستهلاك بمليارات الروبلات

نصيب الاستثمارات من أجل الانسان

يجب ان يصاحب ازدياد المداخيل النقدية ، حسب النظرية الاقتصادية ، تحسين في تركيب الاستهلاك . والمقصود هنا تأمين المساكن والمواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية التي تخدم الانسان مدة طويلة بالتوازي مع المداخيل المتزايدة . ويعتبر ذلك من أهم مشاكل البرنامج الاجتماعي السوفييتي . ويجري حل هذه المشكلة أساسا على حساب مبالغ رصيد التراكم التي توظف في الزراعة والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وبناء المساكن والمرافق البلدية وانتاج البضائع الاستهلاكية المعقدة تكنيكيا في فروع الصناعة الثقيلة والتي تستخدم خلال مدة زمنية طويلة .

وخصصت الدولة في الخطة الخمسية الماضية وحدها لتطوير الزراعة وبناء المساكن والمرافق البلدية ما يزيد بـ [illegible] مليارات روبل عما تم اقراره .

وسيتم القيام بخطوة جديدة الى الامام في السنوات الخمس القادمة التي يخصص فيها حوالي ١٠ مليار روبل لبناء المساكن والمباني البلدية . ويرتأي البرنامج بناء ٥٥٠ مليون متر مربع من المساكن وتحسين الظروف السكنية لحوالي ٥٠ مليون مواطن وقد تم في سنوات الخطة الخمسية الماضية تحسين الظروف السكنية لـ ٥٦ مليون انسان .

وسيرتفع كذلك مستوى تزويد المواطنين بالمواد الاستهلاكية وسيزداد انتاجها عام ١٩٨٠ وتصل قيمتها الى ١٨٦ — ١٨٩ مليار روبل أي ما يزيد بمقدار الثلث عن مستوى العام الماضي . كما يزداد انتاج البضائع الاستهلاكية المعقدة تكنيكيا التي تستخدم خلال مدة زمنية طويلة وسيتسع حجم الخدمات المعيشية للسكان مرة ونصف .

والبرنامج المقرر واسع ، ويشهد على ذلك واقع ان ٣٠٠ مليار روبل أي نصف الاستثمارات في الاقتصاد الوطني تقريبا تخصص في الخطة الخمسية الجديدة لتطوير الزراعة والصناعة وصناعة الاغذية وبناء المساكن والمباني البلدية والخدمات المعيشية للسكان .

— البقية على ص ٤ ع ٤ —

(عن « أنباء موسكو »)

مئير زوريع المشرف على تنفيذ نهب الاراضي العربية في مرآة تقرير مراقب الدولة

ان اسم مئير زوريع (الجنرال في الاحتياط) والوطني الكبير الذي يقف على رأس ادارة أراضي اسرائيل ، يتقدمه ويسبقه . فهو الشخص المنوط به تنفيذ سياسة نهب أراضي المواطنين العرب ، التي تمخضت عن الثلاثين من آذار الدموي .

بقلم موشه بن حورين

فمن الطبيعي ، اذن ، ان نحاسبه كرئيس لهذه الادارة ، على ضوء الوقائع التي وردت في التقرير السنوي السادس والعشرين لمراقب الدولة .

— ١ —

كتب مراقب الدولة في الفقرة المتعلقة بالاراضي الزراعية : « انشئت على الاراضي الزراعية ، وخصوصا على شواطىء البحر الابيض وبحيرة طبريا ، خلال سنوات ، أمكنة استجمام غير قليلة . ولكن ادارة أراضي اسرائيل لم تربط أيا من أصحابها باتفاقية . حتى انها لم تجب منهم رسوم استئجار (ص ٥٠٣) . وهكذا يقيمون أمكنة استجمام على أراضي الدولة . وليس على أراضي مهملة بل على الاراضي الزراعية . (ومعروف ان اسرائيل لا تتمتع بفائض من الاراضي الزراعية) . ولكن الادارة والجنرال الاحتياطي يغمضون عيونهم لانهم مشغولون بأمور أخرى ذات طابع معروف .

وجاء في صفحة ٥٠٤ ان « ليس للادارة ، اذن ، معرفة صحيحة بمقدار الاراضي المستأجرة أو تلك المعدة للايجار لفترات قصيرة . وعلاوة على ذلك فالادارات المنطقية لا تتبع بشكل كاف ما يجري في المنطقة ، كما انه ليس لديها برنامج محدد لتعقب كهذا . وفي الحالات التي طلب فيها المراقب في المنطقة عملا من هذا النوع ، لم تسفر أية نتيجة عن ذلك . وبقيت قطع الارض في أيدي المتصرفين بها ، دون عقد أية اتفاقية ، ودون دفع أية رسوم استئجار . وفي حالات أخرى كانت الادارة فيها تعرف باستعمال غير مرخص به للاراضي ولم تفعل شيئا لإخراج المتجاوز على الارض منها » .

— ٢ —

ان ما تم عمله فيما يتعلق بالارض الزراعية بمثابة صفر بالنسبة لما يجري ازاء الارض في المدينة . ويحدد مراقب الدولة ما لا يقل عن ١٣ حادثة مثيرة للقلق .

« ففي المفاوضات التي جرت بين الادارة وبين « جمعية جبل صهيون » ، في آب ١٩٦٤ ، تم الاتفاق على أن تعطى ست قطع أرض في جبل صهيون في القدس الى الجمعية لاجل التصرف بها وتطويرها . كما تقرر أن تجدد شروط التسليم في اتفاق لاحق بين الطرفين .

وبعد حرب الايام الستة وسعت الجمعية مساحة تصرفها الى قطع أخرى في الجبل ، وأعطت أناسا آخرين ومؤسسات مختلفة أبنية ومساحات أرض مقابل ثمن ، وتصرفت كما لو كانت مالكة العقار ، ولم تتخذ الادارة أي اجراء لضمان حقوقها . وعلى أثر تقديم شكاوى بهذا الصدد توجهت دائرة شكاوى الجمهور الى الادارة . وهذه ردت بدورها عن طريق محامين من القدس ووعدت بتسوية القضية . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ (وقع تقرير المراقب في ١٥-٢-٧٦) لم توقع الادارة أية اتفاقية ولم تعقد أية تسوية لا بصدد مساحة الارض التي استولت عليها الجمعية ولا بصدد رسوم الاستئجار . (ص ٥٠٧) .

وفي حادثة أخرى قبل أن فندقا مقدسيا استأجر في عام ١٩٦٤ أرضا مساحتها ٢٦٦٤٧٨ مترا مربعا . وقررت الادارة (أراضي اسرائيل) ان يكون الايجار مساويا ل ٤٪ من قيمة الارض المستأجرة . وقرر المقدر الحكومي قيمة الارض بمعدل ٨ آلاف ليرة للدونم الواحد في نيسان ١٩٦٤ . وهكذا كان على المستأجر ، طبقا لهذا ، أن يدفع ايجارا قيمته ٨٤٧٢ ليرة في السنة . كما اشترطت الاتفاقية أن يجرى تقييم جديد للارض بعد مرور خمس سنوات . ولكن ماذا دفع الفندق ؟ ٣٦٢ ليرة فقط في السنة (!) ولم يجر تقييم جديد ابدا . وهذا سبب للادارة خسارة يقدرها مراقب الدولة بأكثر من مليون ليرة . ونظرا لخطورة الامر ، طلب مراقب الدولة في تموز ١٩٧٥ الى ادارة أراضي اسرائيل ان تفحص وتحدد المسؤولين عن عدم جباية رسوم الايجار المستحقة هذه ، وتتخذ الاجراءات المناسبة بحقهم . ولكن تبين ايضا ان المستأجر استعمل أرضا اضافية لم تشملها الاتفاقية .

وجاء في التقرير : « في كلا الحالتين (٣ و ٤) أعطيت مساحة من الارض في سنة ١٩٧٤ بموجب أسعار ١٩٧٢/٧٢ حيث زاد سعر الارض عندها ، حسب تقدير المقدر الحكومي ، ستة أضعاف على الاقل (ص ٥٠٨) . ومعلوم ان ثمن الارض يقرر بموجب تقدير مقدر حكومي ويسري مفعوله لستة أشهر فقط (ص ٥٠٦) . أما الصفقة في الحالة الثالثة فقد تمت بتوصية لجنة التنسيق التابعة لوزارة التجارة والصناعة ، والتي جاء فيها ان التأجير تم بقصد اقامة بناية مساحتها ٢٠٠ متر مربع على الاقل ، وكمرآب للسيارات . ولكن الادارة صادقت على مخططات بناء من طابقين على مساحة مجموعها ١٧٦٩٥ متر مربع . وتبين من زيارة تفقدية قام بها موظفو مكتب مراقب الدولة للمكان ان النية متجهة ، حسب لافتة معلقة هناك ، الى تأجير حوانيت وقاعات » (ص ٥٠٩) .

وفي الحادث رقم ٥ التي تتعلق بمحددة في منطقة سكنية في ضواحي تل أبيب جاء : « من أجل منع الضجة واقلاق الراحة لسكان الناحية أوصت وزارة التجارة والصناعة في شباط ١٩٧٢ ادارة أراضي اسرائيل بتأجير أرض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع ، دون مزاد ، من أجل اقامة محددة في المنطقة الصناعية . وفي أيلول ١٩٧٢ وآب ١٩٧٣ صادقت الادارة على التأجير واشترطت اخلاء المحددة القديمة حين اتمام البناء الجديد » .

« ورغم قرار الادارة ادخال هذا الشرط ، فان شرط اخلاء المكان القديم لم تتضمنه الاتفاقية القوية . وتبين لموظفي مكتب مراقب الدولة في كانون الثاني ١٩٧٦ ان المحددة القديمة لا تزال قائمة تعمل » .

وفي حالة سادسة جاء انه « في سنة ١٩٧٣ تبين للادارة ان شركة أعمال عامة كبيرة تتصرف منذ عدد سنين بمساحة قدرها ٢٣٤٠ متر مربع في خليج حيفا دون أية اتفاقية . وفي تشرين الاول ١٩٧٤ قررت الادارة تأجير الارض للشركة ، مع الاخذ في الحساب الاستعمال السابق (لم نسمع أبدا ان الادارة وجنرالها الاحتياطي أخذوا في الحساب ولو مرة واحدة « الاستعمال السابق » حين يتعلق الامر بالمواطنين العرب م.ب.) لاثنين وعشرين سنة أخرى ، بسعر يقرره المقدر الحكومي . وفي أوائل سنة ١٩٧٥ قدر ثمن المتر المربع بـ [illegible] ليرة . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ لم تعقد أية اتفاقية ولم تدفع أية ايجارات » .

وفي حادثة سابقة تسلم احدهم دون مزاد علني ، أرضا مساحتها ٣٠٨٩ مترا مربعا في المنطقة الصناعية في بئر السبع ، رغم ان وزارة التجارة أوصت باعطائه [illegible] متر مربع فقط .

وفي حادثة ثامنة في ١٩٦٦ أجرت أرض مساحتها ٩٣٠ مترا مربعا لاحد ما في مستوطنة يفنه ، لمدة ثماني سنوات . وعند توقيع الاتفاقية تبين ان المستأجر اقام بناء واستولى على ما مساحته ١١٦ مترا مربعا . وفي آذار ١٩٧٤ حدد المقدر الحكومي سعر المتر المربع بـ ٥٠ ليرة . وفي ايلول من السنة نفسها صادقت الادارة على تثمين الارض بموجب تقدير المقدر الحكومي لعام ١٩٦٥ ، أي ٥ ليرات للمتر المربع الواحد . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ لم يدفع المستأجر قرشا واحدا . وفقط في ١٩٧٦ ، وبعد انتقاد مراقب الدولة ، (أي بعد مرور عشر سنوات على تسليم الارض) أحيلت القضية الى المستشار القضائي لرفع دعوى . (ص ٥١٠) .

وقبل ختام هذه الفقرة نود الاشارة الى الحادثة رقم ١٠ ، حيث كتب المراقب : « ان بقاء الارض في أيدي الجمعية لاكثر من عشر سنوات ، دون أن تستعمل للاغراض التي حددت لها ، ودون أن تتدخل الادارة في الامر ، يشكل خرقا لاهداف التأجير ، ويمكن أن يؤدي الى فتح الطريق لاعمال المضاربة » . (ص ٥١٠) .

— ٣ —

أما في الفقرة التالية نورد وقائع تتعلق بالشركات .

ففي « شركة تطوير اللد المحدودة » اضطر مراقب الدولة الى الانشغ[illegible]

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

كلمة النائب الشيوعي ليفنبراون في الكنيست

الاتفاق الاقتصادي الجديد يعمق تبعية اسرائيل الاقتصادية

القدس — لمراسلنا الخاص — اشترك النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في البحث الذي جرى حول تقرير وزير التجارة والصناعة عن أعمال وزارته . وتركز الرفيق ليفنبراون في كلمته التي القاها على موضوع اسرائيل والسوق المشتركة . وقال النائب الشيوعي في كلمته ان ناطقي الحكومة يحاولون أن يقنعوا الجمهور الاسرائيلي ان الاتفاق على اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل والسوق المشتركة سيؤدي الى تخليص التصدير الاسرائيلي من وضعه والى شفاء الاقتصاد .

ولكن ماذا في الواقع ؟

تم التوقيع على الاتفاق مع السوق المشتركة لاول مرة في سنة ١٩٦٤ . وحصلت اسرائيل في أعقاب الاتفاق على تخفيض ٢٠٪ من الضريبة الجمركية على ما يستورد منها من ٢٠ مادة ، وعلى تخفيض ٤٠٪ من الضريبة الجمركية على توريد الكريب فروت الاسرائيلي الى أقطار السوق .

والاتفاق الثاني تم التوقيع عليه في ١٩٧٠ وكانت مدته خمس سنوات وحصلت اسرائيل فيه على تخفيض يصل الى ٥٠٪ في الضرائب الجمركية على ٨٥٠ نوعا من المنتجات الصناعية . ولكن الاتفاق لم يشمل منتجات صناعية هامة ، وتصديرها هام بالنسبة لاسرائيل ، مثل رقائق الخشب وحامض الفوسفوريك والبروم ومركباته والملابس القطنية والزجاج والجوارب .

أما بخصوص الحاصلات الزراعية ، فحصلت اسرائيل على تخفيض ٤٠٪ من الضريبة الجمركية المفروضة على قسم منها ، وبضمنه البرتقال والكريب فروت والليمون والافوكادو وغيرها . ولكن لقاء ذلك طولبت اسرائيل بان تمنح الاحتكارات في السوق تخفيضا بنسبة ١٠٪ — ٣٠٪ من التعرفة الجمركية على قسم من استيرادها الصناعي والزراعي من دول السوق المشتركة .

وبانضمام بريطانيا والدانمرك وفنلندا الى السوق المشتركة في سنة ١٩٧٣ نشأت قضايا جديدة أمام التصدير الاسرائيلي ، لا سيما في جميع ما يتعلق بالتصدير الزراعي . ولما كانت بريطانيا أهم سوق من أسواق الحمضيات الاسرائيلية ، فان انضمامها الى السوق يعني اشتداد التنافس في تصدير الحمضيات اليها بين اسرائيل ودول المغرب التي حصلت على تسهيلات أوسع بانضمامها الى السوق المشتركة . وعلى هذا الاساس جرت مفاوضات لاجراء اتفاق جديد ، الذي وقع بالفعل في ايار ١٩٧٥ وبوشر العمل به في اول تموز ١٩٧٥ . وتقوم بموجب هذا الاتفاق بالتدريج وخلال ١٤ سنة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ودول السوق المشتركة .

وقبل الخوض في تقدير الاتفاق الجديد ، لا بد من تلخيص ما جلبته العلاقات الجزئية مع السوق المشتركة حتى اليوم الى اسرائيل . ان احدى قضايا اسرائيل الاقتصادية الاساسية هي قضية العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري المتزايد عاما بعد عام . والسبب الاساسي هو كبر النفقات العسكرية المرتبطة بسياسة الحكومة ، سياسة مواقف القوة والضم والحرب . وحتى بدون الاستيراد العسكري ازداد العجز التجاري من ١٫٥ مليار دولار في سنة ١٩٧٢ الى ٢٫٤٤ مليار دولار في ١٩٧٤ . وهذا عجز ، كما قلنا ، بدون الاستيراد العسكري الذي يبلغ ثلاثة أضعاف ما كان عليه في ١٩٧١ و ٤٫٥ أضعاف ما كان عليه في ١٩٦٨ .

وكان القسم الاكبر من العجز الاسرائيلي من حظ اتجار اسرائيل مع

— البقية على ص ٤ ع ١ —

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تضع مطالب الشباب الثقافية والرياضية

على بساط بحث المجلس

عكا ـ لمراسلنا ـ بناء على طلب الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، بحث المجلس في جلسته يوم ٢٣-٦-١٩٧٦ ((مشاكل الشباب الرياضية والثقافية في عكا القديمة)) ..

وتحدث الرفيق رمزي خوري ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ووضع المطالب التالية ، ووقف بحزم من أجل تخصيص الميزانيات الفورية لتنفيذها ، وهي :

١ ـ اكمال ملعب كرة القدم فورا وجعله صالحا للعب .

٢ ـ تنظيف خان الشونة ـ واقامة ملعب رياضي تابع للنادي البلدي على أرض الخان ـ بدل الزبلة الضخمة القائمة .

٣ ـ اصلاح بيت ((أبو خريستو)) سابقا والتابع للنادي البلدي ، واقامة مكتبة علمة فيه باللغة العربية ، وجعله ((بيت الفنان)) لتطوير مواهب الشباب .

٤ ـ اصلاح النادي البلدي بشكل جدي واقامة مكتبة شباب فيه .

٥ ـ تخصيص مساعدات ملائمة لحاجات الفريق الرياضي للملاكمة .

وقال ممثل الكتلة الشيوعية : انه يستحيل الاستمرار بمثل هذا الاهمال وأوضاع الشباب المزرية في البلد ، وان على ادارة البلدية ان تدبر الميزانيات الملائمة من اي مصدر كان من أجل البدء الفوري بتنفيذ هذه المطالب العادلة .

وقد أيدت كتلة موريس بن شوشان هذه المطالب جميعا وقال ممثل الكتلة وبكلمة قوية موجهـا حديثه الى رئيس البلدية وأعضاء الائتلاف :

انكم تدفنون رؤوسكم في الرمال حتى لا تروا شيئا ، انكم تقلقون عكا القديمة على العرب وتضطهدونهم ، ثم تدعون انكم تعملون لصالحهم . مئات الاف الليرات تصرفونها على ملعب هبوعيل فلماذا لا تكملون ملعب العرب !؟ الكتلة الشيوعية تمثل ناخبيها حين تضع هذه المطالب ، ولكنكم لا تمثلون احدا بتجاهلها ، واذا ما كنتم تريدون حقا اصلاح الاوضاع في عكا القديمة فيجب ان يقوم ائتلاف يشترك فيه ممثلو العرب في المجلس ، يجب ... ويجب أن تعطوا للعرب حقهم كاملا كمواطنين في هذه المدينة .

وفي تلخيص النقاش وعد رئيس البلدية باصلاح ملعب كرة القدم حتى شهر ايلول القادم ، وكذلك وعد بالنسبة لباقي المطالب .

ومن الجدير بالذكر ان بعض اعضاء الائتلاف البلدي جن جنونهم لتأييد كتلة موريس بن شوشان لمطالب الكتلة الشيوعية ، وفقدوا اتزانهم وراحوا يحرضون عليه بشكل هستيري .

وأما الشباب العربي في عكا القديمة فعليه ان يواصل النضال ويلاحق رئيس البلدية ، حتى تتحقق مطالبه .

الرياضة ..

نتائج مباريات دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة ـ من فارس علي ـ بدأت الفرق الرياضية لكرة القدم التابعة لفروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة موسمها الرياضي الدوري ، يوم السبت الماضي ، فكانت مميزة بالروح الرياضية العالية وبمستوى اللعب الجيد الذي يظهر بوضوح التطور الذي جد على الفرق من حين الى حين خلال هذا العام .

وقد نظمت اللجنة الرياضية المنطقية هذه المباريات في قائمة خاصة ، وقررت عددا من حكام المباريات الشباب من اعضاء وأصدقاء الشبيبة الشيوعية ونظمت مسؤوليات خاصة لاعضائها لمراقبة كافة المباريات والعمل من أجل رفع مستواها .

وقد كانت الدورة الاولى للمباريات هذا السبت كما يلي :

* فاز فريق شبيبة الناصرة على فريق شبيبة المشهد بهدفين مقابل هدف واحد .

* فاز فريق شبيبة شفاعمرو على فريق شبيبة دير حنا بثمانية أهداف مقابل ثلاثة .

* تعادل فريقا شبيبة كابول مع شبيبة عرابة بثلاثة أهداف لكل منهما احرزها لصالح عرابة اللاعب محمد بدارنة (٣ أهداف) ولصالح كابول اللاعب عاطف شحادة (أيضا ٣ أهداف) .

* وقد فاز فريق شبيبة يافة الناصرة على فريق شبيبة البعينة اداريا (٢ ـ صفر) ..

* وتغلب فريق شبيبة شعب بثلاثة أهداف مقابل هدفين لفريق شبيبة كوكب أبو الهيجاء ، واحرز أهداف شعب اللاعب باسم شحيبر (هدفين) وجمال عوض حسين (هدف واحد) . وأما هدفا كوكب فقد أحرزهما اللاعبان صالح طه وحجوج اثر ضربتي جزاء ١١ مترا .

من محمود أبو عرب ـ

قائمة الدوري لفرق الشبيبة الشيوعية

اسم الفريق	رصيد الاهداف	عدد النقاط
١ ـ شفاعمرو	٨ ـ ٣	٢
٢ ـ شعب	٣ ـ ٢	٢
٣ ـ يافة الناصرة	٢ ـ صفر	٢
٤ ـ الناصرة	٢ ـ ١	٢
٥ * ـ كابول	٣ ـ ٣	١
* ـ عرابة	٣ ـ ٣	١
٧ ـ المشهد	١ ـ ٢	صفر
٨ ـ كوكب أبو الهيجاء	٢ ـ ٣	صفر
٩ ـ دير حنا	٣ ـ ٨	صفر
١٠ ـ البعينة	صفر ـ ٢	صفر
١١ ـ طرعان	ـــ	ـــ
١٢ ـ عيلبون	ـــ	ـــ

كلاي واينوكي في مباراة الضحك على الذقون!

((دفعت ألف دولار .. مقابل مشاهدة ١٩٩٬٥ كيلو غرام من اللحم والعظم تتحرك فوق الحلبة)) ..

كان هذا هو ابرز تعليق على المباراة الغريبة بين محمد علي كلاي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل وبين انطونيو اينوكي بطل المصارعة والكاراتيه الياباني ، التي جرت في صباح يوم السبت الماضي في ستاد طوكيو العاصمة .

المباراة

بدات المباراة وكان واضحا منذ بدايتها المملة التي استمرت حتى نهايتها ان ((البطلين)) اتفقا فيما بينهما على أمر ما .

ففي احدى الجولات كان كلاي يدور حول اينوكي الذي قرفص في وسط الحلبة طيلة الدقائق الثلاث ، وفي جولات اخرى حدث العكس . فلا كلاي لعب ملاكمة ولا اينوكي لعب كاراتيه .

وأما الفرص العديدة التي سنحت لكلاي لضرب متحديه فقد أضاعها عمدا ، بان وجهها الى يده أو كتفه أو دار من الخلف وأصابه في ظهره . وهي كلها ضربات لا تسجل النقاط .

كما وكان كلاي لا يوجه ضربة قانونية الى اينوكي الا بعد ان يحصل هذا نقطة لصالحه ، فيقوم كلاي




اينوكي يحاول الاطاحة بمحمد علي كلاي بعد ان أوقعه الاخير في الضربة الاولى والاخيرة للمباراة

وبسدد ضربة اخرى ليعادل النتيجة . وأما اينوكي فكان ينتبه الى عدسات الكاميرات والتلفزيون أكثر من ضربات كلاي اذ انه كان مطمئنا ـ على ما يبدو ـ من خصمه .

ولم توجه في كل المباراة الا ضربة جدية واحدة في الجولة الرابعة عشرة ، حينما قفز كلاي ووجه ضربة قوية الى رأس اينوكي فطرحه أرضا ، عندها حاول اينوكي طرح كلاي على الارض برجله (أنظر الصورة) الا انه لم يتمكن من ذلك . وقد أضاع كلاي فرصة توجيه ضربات جدية الى وجه اينوكي في الجولات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ .

وما ان انتهت المباراة واعلن الحكم عن تعادل البطلين حتى نزل وابل من الزجاجات الفارغة ووسائد المقاعد على رأس البطلين وهما في طريق خروجهما الى غرف اللابس وسط صيحات وصرخات الجمهور الذي كان يهتف :

ـ ((أعيدوا لنا نقودنا)) ..

ـ ((ارجعوا والعبوا في مباراة جدية وليس مباراة الضحك على الذقون)) ..

ـ ((كلاي .. كلاي .. اين ايمانك بالله)) ؟!

ـ ((خسرت ٢٠ مليون مؤيد يا كلاي)) والخ ...

واما كلاي فتوجه الى الصحفيين ، حينما شعر بمدى الاساءة التي الحقها بالشاهدين ، وقال مبررا فعلته : ((ان نقمة المشاهدين كانت بسبب عدم اصابة احدنا اصابة قاسية . ولكن ذلك يعود لان اينوكي انسان ذكي تخلص من ضرباتي بسهولة ، وانا انسان ذكي ولم اسمح له باصابتي)) .

ولكنه بعد لحظات حينما استفزه احد الحضور صرخ كلاي باعلى صوته قائلا : ((المهم انني ربحت ٦ ملايين دولار وخصمي ربح ٣ ملايين دولار .. وسأتعشى هذه الليلة على حسابه الخاص)) .

وبالفعل ، استقل اللاعبان سيارة فخمة وغادرا المكان سوية .

ويذكر ان عدد مشاهدي المباراة بلغ حوالي ١٢ الف شخص دفع الكثيرون منهم ثمن التذكرة ... ١٠٠ دولار في السوق السوداء .

موضة مباراة ملاكم ـ ومصارع

في الوقت الذي تعادل فيه كلاي واينوكي (الملاكم والمصارع) كانت تجري مباراة مشابهة أخرى بين الملاكم جو بوغنر (الذي هزمه كلاي بالضربة الفنية القاضية في نهاية العام الماضي) والمصارع أندريه (العملاق) روسيموف .

وقد فاز في المباراة المصارع روسيموف بعد ان حمل بوغنر وقذفه على المشاهدين .. وانتهى الحكم من العد حتى العشرة قبل ان يعود بوغنر الى الحلبة .

ويذكر ان وزن روسيموف ١٩٩٬٥ كيلوغرام وطوله ٢٬٣٥ متر .

راقصة البالية سفيتلانا أدبرخايفا

كيف أصبحت فنانة عظيمة!

الراقصة السوفييتية سفيتلا ادبرخايفا في احدى الرقصات الرشيقة

كل انسان في الاتحاد السوفييتي يعرف اليوم من هي سفيتلانا ادبرخايفا ، راقصة الباليه المبدعة والنجمة الشابة الفاتنة . فهو ان لم يشاهدها على خشبة احد مسارح البلاد فلقد شاهدها على شاشات التلفزيون من المحطات التلفزيونية في البلاد او حتى في القطعات السينمائية لبعض الافلام .

ان قصة حياة هذه الفتاة ووصولها الى طريق تعتبر عادية بالنسبة لوصول كل فنان سوفييتي الى هذا الفن . فقد تلقفها المجتمع الفني السوفييتي حالما اكتشفت مواهبها وهي لا تزال في التاسعة من عمرها .

قصتها مع الفن !

كانت سفيتلانا ادبرخايفا تحب تقليد الفتيات الراقصات ، فترقص برقق رقصة ((سيد)) الاوسيتية الشعبية وهي مغلقة الغرفة على نفسها في البيت .. ويصادف ان تقفز في بعض الاحيان قفزات رجالية جبلية وتهتف بصوت خشن كما يهتف الشبان وتدور في الغرفة حتى تتعب فتتداعى .

وذات مرة ، اصطحبتها أمها ـ وكانت تعمل محاسبة في المزرعة ـ الى السينما لمشاهدة فيلم بعنوان ((راقصة الباليه)) ، وعندما خرجتا من الفيلم قالت البنت ـ وعمرها لم يتجاوز السابعة ـ انها تريد ان ترقص مثل ((تلك العمة)) في الفيلم .. ولكن الام اكتفت بان هزت راسها .

وبعد فترة .. نشرت احدى صحف الجمهورية اعلانا عن احتمال قبول ٢٥ من الاطفال الموهوبين في مدرسة الباليه في لينينغراد . وجرت مسابقة القبول في دار الطلائع بالمدينة . وقد تردد بعض اعضاء هيئة التحكيم لان البنت التي وصلت من الريف كانت لا تعرف ولا كلمة واحدة من اللغة الروسية ، وهي لغة التعليم في معهد لينينغراد (الواقع في جمهورية روسيا الاتحادية) . الا ان المعلمة بربارة مي من المعهد قالت : ((لا ضير في ذلك . فالبنت تتحلى بمواهب فطرية ممتازة)) .

وهكذا انتقلت سفيتلانا الى لينينغراد في الثامنة من العمر . وقضت تسع سنوات من العمل والتعلم المستمرين . وهي سنوات لا تفي الكلمات البسيطة بحقها . فان الطريق الى معرفة فن الرقص وعر وطويل . وقد أرسل جميع خريجي ذلك العام للعمل في تشيليابينسك ، (وهي مدينة تقع في جنوب الاورال ، وهي مدينة معدنية) من أجل تقديم الفن الى أهالي هذه المدينة العمال . وقدمت لهم هذه المدينة الاورالية هدية ممتازة هي مسرح الاوبرا والباليه الذي كان انشىء مؤخرا ، وحظي الشباب بشرف العمل فيه . مرت السنون ، فصار الناس يتعرفون على الراقصة الشابة عندما تسير في الشوارع ويهدونها الزهور ...

وذات مرة تلقت سفيتلانا ادبرخايفا دعوة للرقص على خشبة مسرح قصر المؤتمرات بالكريملين . وحضرت الحفلة غالينا اولانوفا ، من مشاهير راقصات الباليه في الاتحاد السوفييتي والعالم ، التي انتبهت الى الراقصة الاوسيتية الشابة بشكل خاص . وسرعان ما دعيت ادبرخايفا الى البولشوي ، ودربتها اولانوفا نفسها على دور اوديتا ـ اوديليا .

ـ ((هكذا جئت الى البولشوي في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ١٩٦٠ . ولن انسى ذلك اليوم ابدا)) ـ قالت سفيتلانا .

ومنذ ذلك اليوم تعبت شهرة سفيتلانا جمهورية اوسيتيا الشمالية (ذات الحكم الذاتي) و ((مدينة الاورال)) الى كافة انحاء الاتحاد السوفييتي ، وأصبح النقاد يصفون رقصها بمديح كبير .. فكتب الناقد المعروف فيتالي زولوتوخين :

((ان ادبرخايفا ترقص بحماس هائل وبسطوع وعاطفية شديدة وتستخدم أدق تلاوين الصورة النفسانية . ان كل عرض للراقصة أمام الجمهور حدث غير متوقع ، فهي قادرة على الاقناع وعلى جعل المشاهد يتحسس عمق الطباع وتعقدها)) .

وقالت عنها غالينا أولانوفا :

ـ انني أدرب سفيتلانا منذ زمان . ان لديها ميل فطري الى الرقص وحس موسيقي فطري ولدانة واستجابة جيدة . وهي تثير الدهشة من حيث قدرتها على العمل وانتقاد الذات ، وهي تجيد رؤية نواقص عملها . فلنفرض انني الاحظ في أثناء القفزة انها صارت أطول من اللازم أو على العكس ، اقصر من المطلوب . وقبل ان أنبهها الى ذلك تسبقني وتقول بانها أدركت هفوتها . ان الرقص الاوسيتي النسائي ينطوي على كثير من الرشاقة المتحفظة والدماثة والانفة . ويخيل الي انه لو ان سفيتلانا ولدت من جديد لتوصلت الى الرقص مع ذلك .

وتقول هي بابتسامة خلابة : ((انني أول فنانة أوسيتية تعمل في البولشوي ولكني آمل ألا أكون الاخيرة)) .. وتصمت لحظة ثم تواصل كلامها وسط تنهيدة لها مغزى ، كبير : ((لو كنت قد ولدت في العهد البائد لما كان بوسعي حتى ان أحلم بأن أصبح راقصة باليه)) .

اذ كانت ثانوية أبناء الذوات هي المؤسسة التعليمية الوحيدة في فلاديقفقاز ، مركز أوسيتيا ، قبل الثورة . أما المسرح فقد كان محصورا بالوجهاء المحليين . وكانت الامية الشاملة والفاقة تعمان حارات العمال . وكانت القرى منتشرة في الشعاب البرية تتفشى فيها الخرافات والتقاليد الرجعية التي لا تعرف الرحمة . وكانت المرأة الجبلية مهانة ومحرومة من أبسط الحقوق . أما الان ففي جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتي أكثر من ٣٠٠ مدرسة وأربعة معاهد عليا وجامعة حكومية وفلهارمونية وثلاثة مسارح . وتفتخر اوسيتيا ببناتها الرائعات : قائدة الاوركسترا المبدعة فيرونيكا دوداروفا والمغنية اولغا فارداشيفا وراقصة الباليه سفيتلانا ادبرخايفا .

عالم اليوم ـ بقية

ومع ذلك فأي رئيس جديد لا بد وان يأخذ بعين الاعتبار توازن القوى الدولي في العالم ، الذي لم يعد في صالح الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص . وهذا التوازن الجديد هو الذي يفرض التعقل على من سيجلس في البيت الابيض في نهاية العام الجاري ، سيان كان ((دمقراطيا)) ام ((جمهوريا)) .

تهنئة

الى فريق ((هبوعيل)) أم الفحم وأنصاره بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية والى الامام

ولباقي الفرق في أم الفحم نتمنى التقدم والصعود .

انصار الحزب الشيوعي في زلفة



* الى الرفيق صالح علي بكري وعروسته

بالزواج

وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة ـ البعنة

* الى الصديق فارس دكور وزوجته بالمولود الجديد جريس

الحزب والشبيبة ـ حيفا

حديث مع ثلاثة أزواج شابة في ساعة الصفر!

ما رأي الشباب بالحب؟ كيف يثمن الازواج احدهما الاخر ؟ على أي أساس يبني الازواج سعادتهم العائلية ؟

هذه الاسئلة وغيرها حول العلاقات الانسانية بين الشباب وبالاساس بين الزوجين ، تلقى أجوبة صريحة جدا في المقال التالي ، من ثلاثة ازواج شابة من الاتحاد السوفييتي التقت بهم الصحفية السوفييتية ، ناتاليا بافلوفا ، في ((الساعة الصفر)) ، أي ساعة توقيع عقد الزواج في ((قصر الزواج)) في موسكو .

تقول الصحفية السوفييتية :

يا له من شعور ساطع مرح تنبض به هذه الدار ! ان الكلمات تعجز ان تعبر عن جمال العروس الفتان بزيها الناصع البياض وعن مظهر العريس الانيق وعن شعور الاقارب والاصدقاء ، وعن تلك اللحظة المهيبة ، عندما يدخل الشابان على موسيقى المرزني لمندلسون قاعة تسجيل العقد .

التقينا اولا بالعروسين نيكولاي وناتاليا كوفزالين . ويبلغ كل منهما ١٩ عاما من العمر . ناتاليا من موسكو أنهت الدراسة في المدرسة الطبية وتعمل ممرضة . وقامت بتربيتها امها الوحيدة التي تعمل مربية . أما نيكولاي فقد قدم الى موسكو من قرية تقع في اقليم سمولينسك ، التي تبعد مسافة ٣٠٠ ـ ٤٠٠ كيلو متر عن العاصمة ويعمل والداه في الزراعة . وسينهي قريبا مدرسة الطيران الفنية . وقد تعارفا في المسرح قبل سنة .

وكان سؤالي الاول الى ناتاليا : لماذا اخترت هذا الشاب بالذات ؟

ـ نيكولاي شاب طيب جدا ، وشديد الانتباه . وانا اقدر فيه استعداده الدائم لمساعدة اي شخص . ذات مرة كتب والداه بان جيرانهم في حاجة الى دواء مرجا وجديد لا يوجد بعد في مستشفاهم . فترك نيكولاي كل أعماله واخذ يبحث عنه حتى وجده . انه يعاملني وكأنني جوهرة . وقد أحبته والدتي كابنها .

وسألت نيكولاي : لماذا اخترت هذه الفتاة بالذات ؟

ـ ارتاح اليها . وهي تقرأ كثيرا وتهتم بكل شيء . فلا اشعر بالملل معها أبدا .

ـ الا تعتقدان بان الواجبات العائلية ستؤثر على الاستمرار في دراستكما ؟

ناتاليا : أعتقد ، لا . فانا انوي الالتحاق في هذا الصيف بكلية الطب (القسم المسائي) . اريد أن اصبح طبيبة اطفال . وسيساعدني نيكولاي ، وانا متأكدة من ذلك ، في الاعمال المنزلية . فكل معارفنا الشباب يعملون ويدرسون . ويقوم الزوجان بالاعمال المنزلية معا ، فهذا أفضل ويوفر لنا وقتا ، يمكن الذهاب فيه الى المسرح .

نيكولاي : على الارجح لن التحق بالمعهد مباشرة . فانا ارغب العمل والحصول على راتب بدلا من المنحة التي اتقاضاها الان . ستدرس ناتاليا الان وحدها ، وسأقوم بكل شيء لمساعدتها . ان اهم شيء في الحياة العائلية هو المعاملة الرفاقية . أنا اساعدها ، وهي بدورها تساعدني ...

ـ ماذا ستشتريان في البداية؟

ناتاليا : لم نفكر في هذا بعد . سنعيش أولا مع والدتي فشقتنا واسعة وفيها على العموم كل ما نحتاج اليه . وحين سنحصل على بيت فيما بعد سنقوم بجمع الكتب الطبية والتكنيكية والمختارات الشعرية .

نيكولاي : لا اعرف . ولكنني ارغب في أن أهدي زوجتي ((بيك اب)) وكل الاسطوانات التي تعجبها .

ـ ما هو في رأيكما أثمن شيء في العلاقة الزوجية ؟

ناتاليا : الاخلاص .

نيكولاي : الاخلاص .

وكان الحديث التالي مع ناتاليا وميخائيل نيدوبيف . تعيش ناتاليا في مينسك . وهي بيلوروسية الاصل . وتدرس اللغتين الانكليزية والفرنسية . ميخائيل من موسكو ويعمل براداً .

ـ انك تحملين شهادة عالية في اللغة وآدابها . كيف تنظرين الى زوجك وهو عامل بسيط ؟

ـ أولا ، ميخائيل يدرس في الصف الرابع بمعهد صناعة المكائن في القسم المسائي . وهذا يعني انه لم يبق الا القليل حتى يصبح مهندسا . وثانيا ، فهل الامر يكمن في أين وماذا يعمل الانسان؟ وهل العامل اقل هيبة من المعلم ؟ المهم عندي أن يكون الزوج انسانا بكل معنى الكلمة ، أن يكون مرحا وودودا مخلصا للمعاشرة ، وان يحب الاطفال ويتعامل والديه بعطف . هذا هو المهم .

ـ ما هي الصفات التي تثمنها بشكل خاص في زوجتك ؟

ـ انها انسانة نقية ومرحة ولطيفة وتحب الناس ومستعدة لمساعدة أي انسان ويحبها تلاميذها حبا جما ، وانا اعرف ذلك . فعندما سافرت الى موسكو ، بكى الاطفال لفراقها . وقد استقبلتها والداي استقبالا حسنا .

ـ واذا لم يستقبلاها هذا الاستقبال ، أكان يؤثر ذلك على قرارك بالزواج ؟

ميخائيل : كلا . فكنا ، بطبيعة الحال ، سننتظر قليلا ونحاول اقناعهما .

ناتاليا : حزن والداي لفراقي ، الا انهما لم يعترضا . فالمهم بالنسبة لهما أن نكون سعداء ، واذا ما اعترضا ، فكنا سنتزوج على أية حال .

ـ انت بيلوروسية يا ناتاليا وميخائيل روسي . ألم يقف هذا عقبة امامكما ؟

وعندئذ تطلعا الي باستغراب . ثم تساءلا بصوت واحد : ((وما أهمية ذلك ؟))

ميخائيل : لم يخطر على بالي ان اناقش هذا السؤال . والتكروزيتي تترية ، أوسيتية ، كاراخية ، ما الفرق في ذلك ؟ ان أحد أصحابي ، وهو روسي ، متزوج من جيورجية تدعى سوليكو ، والاخر ، وهو أرمني ، متزوج من لاتفية تدعى ليي .

ـ ما هو في رأيكما أثمن شيء في العلاقة الزوجية ؟ ؟

ميخائيل : الاخلاص .

ناتاليا : الاخلاص .

ـ ثم تحدثنا مع يلينا وفيكتور كيزيم يدرس فيكتور في الصف الرابع بمعهد الطيران بموسكو . أما يلينا فتدرس في كلية البيولوجي بجامعة موسكو .

قال فيكتور : عمري ٢٢ عاما . والدي سائق تكسي وتعمل والدتي في المصنع .

وقالت يلينا : عمري ٢٠ عاما . والدي دبلوماسي . ووالدتي محاسبة . أدرس في الصف الثاني في القسم النهاري .

ـ ما هو في رأيكما الشيء الرئيسي في الحياة العائلية ؟

يلينا : الحب والمساواة . عندما أخبرت والداي بقرار الزواج مع فيكتور ، قالا ، أليس الوقت مبكرا فعلي أن أدرس أكثر من ثلاث سنوات . عندئذ قلت لهما انكما تزوجتما في سن مبكرة ايضا . ففكرا ثم اتفقا معي .

ميخائيل : بنظري من المهم أن لا تصبح الامور المادية شيئا رئيسيا بالنسبة للانسان .

ـ ما هي خططكما القريبة ؟

فيكتور : ان أمامنا الان موسم الامتحانات . ثم سنذهب معا الى بلم (مشروع مد الخط الحديدي بين بايكال وامور) مع فريق البناء من معهدي .

ـ ما هو في نظركما أهم شيء في العلاقة الزوجية ؟

الاثنان معا : الاخلاص .

وقبل أن نغادر القصر ، التقينا بالمديرة ، التي اطلعتنا على عوائلهم الناس الذين سيأتون في القريب العاجل الى قصر الزواج ، صحفي وخياطة ، خراط ومركبة آلات ، شرطي وناقدة مسرح ...

الزوجان السوفييتيان ناتاليا ونيكولاي كوفزالين يوقعان عقد الزواج في قصر الزواج في موسكو

تقرير مراقب الد...

الصناعة الجوية الاسرائيلية مخسرة وعديمة الفائدة

وزير الدفاع يدافع ويبرر الخسائر بحجة أنها استثمارات في تطوير أساس صناعة الطائرات التكنولوجي

القدس — لمراسلنا — نشر هنا في الاسبوع الماضي تقرير مراقب الدولة الذى تناول الصناعة الجوية الاسرائيلية لثلاث السنوات منذ ١٩٧٣ . وبالاساس انتاج طائرتي « عرباه » و « وستوند » . وانتقد بشدة تقدير تكاليف الانتاج والتسويق وكذلك الانحراف عن المخططات التى تقررت في البدء ، والذى تم بعد السير في الانتاج ولم يعد ممكنا عمل شيء .

أما طائرة « عرباه » التي خطط لها أن تكون في الاصل طائرة مدنية خفيفة لا يزيد وزنها مع حمولتها على ١٢٥٠٠ كيلو غرام ، ويجري تصديرها الى الدول النامية ، فقد تقرر تعديلها ادخال تعديلات عليها عام ١٩٧١ وزيادة وزنها ب ٢٥٠٠ كيلو غرام ، ومن ثم تحويلها الى طائرة للاستعمال العسكري . وفي خلال مدة التقرير بيع فقط ٢٤ طائرة ادخلت للشركة ٢٩٦٢ مليون ليرة . في حين بلغت الاستثمارات في نفس الفترة ٢٥٩ مليون ليرة (دون حساب نفقات التمويل الضخمة) . وتبين ايضا أن انتاج كل طائرة استغرق وقتا اكثر من المخطط ب ١٤٨ ٪ وكانت نسبة النفقات في بدء الانتاج ١٧٨ ٪ للوقت و ٢٢٠ ٪ لتكاليف الانتاج .

أما بالنسبة لطائرة « وستوند » (الربح الغريبة !) الفنانة ، فكانت التوقعات أن سيكون في مقدور الشركة اذا باعت ٤٠ طائرة الى دولة أجنبية (خفر السواحل في الولايات المتحدة) انتـاج ١٠٨ طـائرات بربح صاف قدره ٥٢ مليون ليرة . واذا لم تتحقق الصفقة فستصنع ٦٠ طائرة بربح قدره ١١ مليون ليرة او ما يعادل ٢٤٧ ٪ من تكاليف الاستثمار والانتاج .

وحين ابدى المستشار الاقتصادي لوزارة الدفاع شكوكه في نجاعة المشروع ، بسبب الخطر الذى يتهدده في حالة رفض الولايات المتحدة شراء الطائرات الموعودة (بالفعل لم تشترها) ، وبسبب انخفاض معدل الربح ، كان الوقت متأخرا .

وتبين في حزيران ١٩٧٥ أن تكاليف الانتاج وصلت الى ٦٠ مليون ليرة بدلا من ٤٤ مليون حسب المخطط (لفترة ٩ أشهر) كما تبين أن مجمل التكاليف ستصل في عام ١٩٧٥ الى ٧٠٠ ملايين ليرة ، في حين ان يزيد الدخل من ثمن الطائرات (هذا اذا بيعت جميعها) عن ٤٤٦ مليون ليرة . أى بخسارة قدرها ٦١ مليون ليرة .

ويلاحظ مراقب الدولة أن توقعات التسويق للصناعة الجوية تـدر ان توازى الصفقات الفعلية . فمثلا كان من المتوقع أن تكون المبيعات في كل من عامي ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ٦٠ مليون ليرة . ولكنها لم تزد عن ١٣٠٢ مليون و ٤٣٦٢ مليون على التوالى .

ولكن وزير الدفاع شمعون بيرس انبرى للدفاع عن الصناعة الجوية ، في جلسة الحكومة الاسبوعية ، أمس الاول . فقال ان هذه الخسائر التي بلغت ٢١٠ ملايين ليرة حتى آذار من عام ١٩٧٥ يمكن اعتبارها « استثمارا » في تطوير الاساس التكنولوجي لصناعة الطائرات في اسرائيل .

ولكن الخسائر اكبر من هذا بكثير . فحسب أقوال بيرس نفسه فان الانفاق على طائرة « العرباه » بلغ حتى نهاية آذار ١٩٧٥ ٢٤١ مليون ليرة . ولم يبع حتى ذلك التاريخ الا ما قيمته ٥٥ مليون ليرة من الطائرات . في حين بلغ الانفاق في نفس الفترة على طائرة « وستوند » ٣٠٩ ملايين ليرة . وبيع ما قيمته ١٥٢ مليون ليرة . ولكنه حسم من الخسائر البالغة ٢٤٢ مليون ليرة مبلغ ١٢٣ مليون ليرة قيمة طلبات يجرى انتاجها ، ولم تدفع بعد .

نائب يكشف سيطرة العصابات على تسويق الخضار

حيفا — اعلن نائب رئيس الكنيست النائب موشه شاحل ، في مؤتمر صحفي عقد في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، ان الضرائب التي تخفى عن السلطات في سوق الكرمل في تل ابيب ستبلغ في هذه السنة ٣٠٠ مليون ليرة ، وفي السوق تعمل بضع « عائلات » في الابتزاز وتحصيل رسوم (الخاوة) وان ٦٠٪ من مفتشي البلدية الذين يعملون في السوق المذكورة ، وعليهم المحافظة على القانون في السوق ، اصحاب ماض جنائي ....

واعتمد شاحل في بيانه الصحفي على تقرير من الشرطة .

وقال شاحل ان في سوق الكرمل من يعين نظام الابتزاز وتحصيل رسوم الخاوة وممن تجبى ومتى .. وهناك « اخ » كبير يسوي الامور اذا نشب نزاع بين جباة الرسوم ، وهناك محكم واحكامه نهائية ونافذة . بل نفذت عقوبات قتل فيمن لم يقبلوا حكم المحكم .

ويحتوي تقرير الشرطة كذلك على تفاصيل ، منها ان في السوق المذكورة احتكارات ومراكز نفوذ ، ويسير فيها مبدأ (استر علي فاستر عليك) بين جزء من اعضاء مجلس الانتـاج والتسويق والزارعين ومربي الحيوانات والمسوقين ومصانع الاطعمة والحمالين والمستهلكين ومفتشي البلدية وشخصيات ذات نفوذ .

ولدى الشرطة صور ومستمسكات بينها صور ضابط شرطة ، ومفتش سجون ، وضباط عسكريون ، وموظفون كبار ، مع ارقام سياراتهم ، ولهؤلاء مخصصات اسبوعية من الخضار والفواكه واللحوم والبيض بدون مقابل .. وفي الاعياد يحصلون على زجاجات ويسكي كهدايا .

وفي تقرير الشرطة ان قرابة ١١ شخصا يدفعون شهريا ما يتراوح بين ٢٠٠٠ الى ٥٠٠٠ ليرة لاستئجار هؤلاء للمساعدة على رفع اسعار الخضار وذلك في اثناء المزاودات ، ويحصلون لقاء ذلك على قسم من الخضار باسعار رخيصة نسبيا ، وهم لا يدفعون الضرائب للبلدية ولا يدفعون رسوم العضوية في المجلس ولا ضريبة الدخل .

وجاء في المؤتمر الصحفي : ان بعض المخالفين في السوق يملكون « البسطات » ويتمتعون بحماية مفتشي البلدية .. كما برزت ظاهرة اخراج اصحاب « بسطات » او احتلال « بسطاتهم » بوساطة زعران .

اما الحمالون فلهم احتكارهم في السوق . ومن الحمالين من اصبح اليوم مقاول حمالين ، وهم يشغلون الحمالين ولا يدفعون الضرائب .

وذكر النائب شاحل انه تعرض الى التهديد وحذره بعضهم بالابتعاد عن القضية « والا واجه مشاكل » .

ويلقي النائب شاحل تبعة ذلك على وزارة الزراعة التي لم تهتم بمكافحة هذه الاوضاع واكتفى وزير الزراعة بالقول ، عندما اثار شاحل القضية في الكنيست : ان هذه الاقوال اقوال ديماغوغية .

المؤامرة مـا اعتقال رئيس مجلس عبلين المحلي !

عبلين — لمراسلنا — اعتقلت شرطة عكا ، أمس الاول ، السيد راشد سليم رئيس مجلس عبلين المحلي . واستصدرت ضده ، يوم أمس ، توقيفا من محكمة الصلح في عكا لمدة اربعة أيام ، بتهمة استفزازية تزعم أن السيد راشد سليم تفوه بتصريحات معادية للدولة !

والذين يعرفون رئيس مجلس عبلين الحالي يعرفون جيدا أن هذه تهمة ملفقة تقع في اطار الهجوم المعاكس الذي تشنه السلطات على القوى الدمقراطية في السلطات المحلية العربية ، وخصوصا في تلك الامكنة التي نجحت فيها تلك القوى باقصاء عملاء السلطة عن سدة الحكم المحلي .

ويمكن ربط هذه الحادثة بحملة الاعتقالات والتهم الاستفزازية التي أعقبت « يوم الارض » وكان آخرها تفتيش بيت القس شحادة شحادة عضو سكرتارية لجنة الدفاع القطرية عن اراضي العرب ، وتوجيه تهم استفزازية اليه .

المزيد من الاعتقالات في شفا عمرو بصدد أحداث يوم الارض

شفا عمرو — لمراسلنا — رغم مرور ثلاثة أشهر على أحداث يوم الارض ، فلا تزال الشرطة « تتفطن » وتلصق التهم الاستفزازية بقادة المنظمات والهيئات الشعبية في شفا عمرو وغيرها . وكان أصحاب سياسة القمع والاضطهاد لم يستخلصوا اية عبرة من « يوم الارض » .

وقد قامت الشرطة مؤخرا بتفتيش أربعة من بيوت قادة الهيئات الشعبية في شفا عمرو . واستدعت للتحقيق أصحابها السادة سامي تلحمي وجهاد سعد وفايز نكد والاستاذ حسن خازم . ووجهت الى الثلاثة الاوائل تهمة التحريض على الاضراب والمظاهرات في يوم الارض . والى الرابع تهمة تحريض معلمي المدرسة الثانوية لحملهم على اتخاذ قرار بتأييد الاضراب .

وقد تم الافراج عنهم بكفالة شخصية .

لجنة حقوق الانسان تطالب بتأليف لجنة أهلية قضائية لتحقق في أساليب الشرطة مع الموقوفين

القدس — ارسل يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن الى السيد حاييم صدوق ، وزير القضاء ، رسالة في موضوع تعذيب الموقوفين في اثناء التحقيق لانتزاع اعترافاتهم .

ويستند يوسف الغازي في رسالته الى ما نشرته مجلة « هعولام هزيه » في وصف تعذيب ثلاثة موقوفين في اثناء التحقيق معهم وهم كلابو حسن واسرائيل كوهن وحنانيا الباز وانتزاع افاداتهم واعترافاتهم . وجاء في المجلة ايضا ان اسرائيل كوهن استعمل المحققون معه الصدمات الكهربائية كما استعملوها مع كلابو حسن وادخلوا اصابعهم في عينيه ، كما حاولوا خنقه بقناع غازي . وادخلوا في است حنانيا قنينة بيرة . وقال قاضي المحكمة المركزية السيد دافيد فلغ عند نظره في قضيتهم انه لا يؤيد اساليب تحقيق مثل هذه .

ويقول الغازي في رسالته ان هذا الحادث ليس الوحيد الذي يجري في الشرطة ، فلقد تكررت الاساليب البربرية ، ويطالب وزير القضاء باتخاذ الاجراءات لمنع تكررها ، اذا لم تتوقف الشرطة عن ذلك ، وبتأليف لجنة أهلية قضائية تحقق في اقوال الثلاثة المذكورين آنفا وتكشف النقاب عن المسؤولين عن اساليب التحقيق ، ويجب الا تكون لهذه اللجنة اية صلة بالشرطة .

كيف ترخص الشرطة للمشاغبين عندما يكون الشغب موجها ضد الشيوعيين !

تل أبيب — لمراسلنا — تظاهر نحو ٢٠ شخصا من زمرة الراب كهانا المسماة « عصبة الدفاع اليهودية » أمام مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب .. وذلك بعد ظهر يوم أمس .

وكان من المقرر ان يحضر كهانا نفسه ليخطب فيهم ، ولكنه لم يأت . وبعد اطلاق هتافات معادية للشيوعية وتوزيع منشور مبتذل محشو بالتهجمات والافتراءات تفرق « المتظاهرون » .

والغريب في الامر (هنا ليس غريبا) ان هذا العمل الاستفزازي جرى — كما أبلغتنا الشرطة — بموجب رخصة منها .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الصديق العزيز الفرد شحادة ووالده والى جميع اخوانه ولآل شحادة بوفاة فقيدتهم المرحومة

نظيرة شحادة (ام مارون)

للفقيدة الرحمة ولآل شحادة طول البقاء .

الحزب والشبيبة — حيفا

حركة النساء الديمقراطيات منطقة عكا

عكا — لمراسلنا الخاص — نشطت حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا بمناسبة يوم الطفل العالمي .

ونظمت الحركة محاضرات في ١١ قرية عربية في المنطقة حاضر فيها سبعة أطباء عن مختلف أوجه العناية بالاطفال . ووصل مجموع الحضور في هذه المحاضرات ما يقارب ٦٠٠ امرأة . كما اقامت الحركة العديد من الاحتفالات بهذه المناسبة خاصة بالاطفال .

وستتوج حركة النساء الديمقراطيات نشاطها بمناسبة عيد الطفل العالمي : بتنظيم رحلة عائلية بين احضان الطبيعة تشترك فيها العائلات وأطفالها .

وتتوجه الحركة الى جمهور الاصدقاء والمؤيدين للاشتراك في هذه الرحلة الممتعة التي ستكون يوم ٣-٧-٧٦ على جبل الكرمل (بستان الكرمل) .

قـداس وجنـاز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

شفيقة شليوط

وذلك يوم السبت ١٩٧٦/٧/٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس يوسف للاتين في شفاعمرو .

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل ، الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده يدعون الاهل ، الاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

داهود يوسف شهوان

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٧/٣ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة المارونية بيافا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

المؤتمـر السـابع — بقيـة

المركزية للحزب .

وبرزت في تقرير اللجنة المركزية نجاحات الحزب العظيمة خلال الخطة الخمسية الاخيرة وأهمها زيادة الانتاج القومي بنسبة ٤٤٥ ٪ والتخطيط لزيادته في الخطة الخمسية القادمة بنسبة ٤٠-٤٤ ٪ . هذا بالاضافة الى الخطط العلمية الدقيقة والمتطورة لرفع مستوى المعيشة ومستوى الثقافة والتعليم .

وكان تحدث الرفيق كيدر غالت في تقريره عن مواقف الحزب حول مختلف القضايا الدولية ومنها قضية الشرق الاوسط ، فأكد أن الحزب يؤيد الشعوب العربية في نضالها العادل للقضاء على أسباب العدوان الاسرائيلي وضرورة حل الازمة بالطرق السياسية لما فيه خير وصالح كل شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

وأعرب الرفيق كيدر غالت عن تقدير الحزب والشعب المونغولي الخاص للاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية للمساعدة الهائلة التي قدمتها من أجل مصلحة الشعب المونغولي فكانت بالاضافة الى جهود العاملين وقيادة حزب الشعب الثوري في مونغوليا وعوامل اخرى ، عناصر اساسية في تحقيق القفزات والانجازات الكبيرة في المجالين ، الاقتصادي والاجتماعي ، في البلاد .

هذا وانتدبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ، الرفيق زاهي كركبي عضو السكرتيرية . وقد استقبلت تحيته بترحيب خاص وكان بين الجالسين في رئاسة المؤتمر .

الربيـع الفلسطينـي — بقيـة

واضافت : ان سبب الغضب يعود الى اعتقاد المسؤولين الاسرائيليين ان السفر كان بترخيص رسمي !!

والخوف طبعا من ان يكون هذا مقدمة لاعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة وبالشعب العربي الفلسطيني فمثل هذا الاعتراف هو « الخطر الاكبر » !!

ولا يخفف من الخوف الاسرائيلي هذا التأييد الشامل الذي تبديه الولايات المتحدة تجاه حكام اسرائيل . ان هذا لدليل على العمى السياسي ، فحكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ويرعبهم ان امريكا — الوحيدة تقريبا التي لم تعترف بالمنظمة — تقترب من الاعتراف .. ولو كان هذا لاغراض امبريالية .

الدول الرأسماليـة — بقيـة

والسبل للتخلص من اطول ازمة اقتصادية عرفها العالم الرأسمالي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ولا يتوقع المراقبون ان تسفر ابحاث هذا المؤتمر عن اتفاق بين المشتركين فيه ، خاصة وان الولايات المتحدة تطمع في ان تنتهج الدول المشتركة في المؤتمر وغيرها من الدول الرأسمالية سياسات اقتصادية من شأنها ضمان جو افضل لنشاط الاحتكارات الامريكية في تلك الدول .

وقد طالب فورد الدول المشتركة باتخاذ اجراءات اقتصادية حادة ، مثل تدني مستوى حياة العاملين وتقليص الانفاق الاجتماعي ، لشفاء اقتصادها ، وعدم عودة الانخفاض الاقتصادي الذي يدعي ان الولايات المتحدة بدأت تتخلص منه !

هذا ومن المتوقع ان يبحث رؤساء هذه الدول قضايا سياسية ، بالاضافة الى القضايا الاقتصادية ، تتعلق بالوضع الدولي للتنسيق بينها في مواجهة زيادة نشاط حركات التحرر الوطنية في الدول النامية واتساع قوة المعسكر الاشتراكي وازدياد جبروته وازدياد قوة الحركة الشيوعية والدمقراطية المناهضة للاحتكارات في الدول الرأسمالية ذاتها .

نتائـج انتخابـات — بقيـة

الحكومة السابق ، ازفيدو ، ثم ممثل الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق اوكتافيو باتو ، الذي فاز ب ٨٠١ بالمئة من الاصوات .

وقد ادرك الشيوعيون ، حين رشحوا ممثلهم في انتخابات الرياسة ، ان القضية الجوهرية في معركة انتخابات الرياسة هي طرح البديل اليساري لتثقيف الجماهير لا الانتصار .. واعلنوا انهم سيقررون موقفهم من الناجح في الانتخابات حسب سياسته .

والحقيقة ان هذه الانتخابات اظهرت سلبيات غياب وحدة اليسار .. فتلك الوحدة كانت تستطيع ان تحقق نتائج هامة ومقررة الى حد كبير ..

ويعتقد المراقبون ان نهج الرئيس الجديد سيقرر الخلاف بين الاشتراكيين الذين ابدوه وارتبطوا بهدف الاشتراكية والشعبيين الدمقراطيين الذين يرفضون هذا الهدف الذي جعله الدستور هدفا امام البلاد .. ولكن المشكلة ان الاشتراكيين ليسوا مثابرين .

وهكذا فبانتهاء الانتخابات الرياسية تدخل البرتغال مرحلة جديدة في معركتها السياسية الكبرى حول طريقها .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

انهيار النظام الامبريالي العالمي ورجحان كفة الاشتراكية والتحرر يعرض مستقبل الشعوب الى أوخم العواقب .

حكام اسرائيل صفقوا لقرار الكونغرس بشأن المساعدات الاسطورية التي ستقدمها الولايات المتحدة لهم .. الا أنهم بهذا رهنوا الشعب ومصيره بدون تغطية ..

ولهذا كان على الشعب أن يتمرد على هذا النهج ويرفضه . وذلك لا يكون بدون الكفاح من أجل تغيير سياسة الحرب التي تسمح بهذا الوضع .

وهكذا فسياسة السلام ، التي لا تستدعي مثل هذا النير ، هي السياسة الوحيدة التي تحقق الخلاص .

في بلادنا

غليـان اجتماعي في القطمـون ينـذر بالانفجار

القطمون ليس قرية نائية ، بل حي في القدس ، المدينة التي تريد الحكومة ان تعترف بها الدول عاصمة للبلاد . ولكن انباءه قفزت الى عناوين الصفحات الاولى في صحف البلاد بسبب المظاهرات الصاخبة التي قام بها سكانه احتجاجا على الفقر المدقع الذي يترددون في حمأته ..

وانطلقت صرخات الفزع والاستغاثة ، مهيبة بالوزارات المعنية أن تهب لمعالجة الامور قبل أن تستفحل « ويصبح شبان حي الفقر هذا خطرا على المجتمع لشعورهم بالغبن الصارخ » .

ولكن هذه الصرخات اقتصرت ، حتى الآن ، على موظفي الشؤون الاجتماعية ، لكونهم اوثق الناس صلة بسكان أحياء الفقر .. وقد اتهم أحدهم — افنير اميل — الحكومة و « الليكود » على السواء بالتآمر على دفن توصيات مقترحات لجنة « كاتس » بشأن الشبان الفقراء التي قامت قبل اربع سنين وقدمت تقريرها بعد سنتين من الابحاث والتحريات . وقال « يتوجب على وزير المالية أن يعرف أن موارد بشرية ثمينة في طريقها للضياع والدمار ، بصيرورتها بؤرا للخنوع والجريمة . وبالطبع فهذه ليست الطريقة لتنشئة فتيين للانتاج من اجل التصدير الى السوق المشتركة » .

وقال ان مشكلة الاسكان هي الكبرى .. حيث يسود الازدحام والرطوبة .. وفي اكثر البيوت ينام عدة اطفال في فرشة واحدة . والبعض ينام حتى على الدرج ... وقد اعترفت شركة الاسكان بأن ١٦٠٠٠ عائلة تسكن في ظروف غير انسانية في القدس .. ولكن الشركة لا تستطيع أن تقدم مسكنا لاكثر من ١٠٠ عائلة في السنة .

ولا حاجة للقول ان مجرد ايجاد السكن الملائم لا يحل المشكلة .. اذ من أين لعائلة فقيرة تدبير مبلغ لا يقل عن ٣٠٠٠٠٠ ليرة للمسكن العادي ؟

وقد لاحظ الدكتور اليعازر يافه من الجامعة العبرية ان حالة الطوارئ بالنسبة للمشاكل الاجتماعية قد اختفت منذ أمد بعيد .

أما الحكومة فانها مشغولة بموازنة ميزانيتها الفلكية (العسكرية) على حساب الخدمات العامة كي لا تمس « بالامن المقدس » .. وسيكون من المستحيل عليها الاستمرار في سياسة الحرب والاحتلال مع حل المشاكل الاجتماعية في نفس الوقت . بل ان أي نظام رأسمالي لا يستطيع حل المشاكل الاجتماعية ، حتى لو لم يكن في حالة حرب .. لكن لا جدال في انه في حالة السلام يكون اقدر على حل عدد اكبر من المشاكل .

أما الغبن الاجتماعي فلن يختفي تماما الا في ظل الاشتراكية الحقيقية .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
ת"א - יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

الطائرة المخطوفة

كمبالا — حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين لم يتضح بعد مصير الطائرة الفرنسية التي اختطفها مجهولون في سماء البحر المتوسط ، بعد ظهر امس الاول ، وكانت في طريقها الى باريس من تل ابيب وعلى متنها قرابة ٢٥٠ مسافرا بينهم حوالى ٨٠ مسافرا من اسرائيل .

وكان مختطفو الطائرة قد توجهوا اولا الى بنغازي في ليبيا ، ومن ثم الى اوغندا ، حيث بدأت السلطات الاوغندية المفاوضات لاطلاق سراح الطائرة . وقد ندّدت منظمة التحرير الفلسطينية بحادث الاختطاف . ونفت ان يكون لها اية علاقة بالحادث .

الشبيبة الشيوعية تدعو الطلاب الى التصدي لسياسة التقليصات الحكومية

تل ابيب — أصدر قسم الطلاب في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشورا هذه الايام ، يشجب فيه قرار حكومة رابين — رابينوفتش باجراء تقليص كبير في ميزانيات وزارات الخدمات والاسكان والشؤون الاجتماعية والصحة والتطوير والتربية والتعليم . وكذلك مخصصات الاولاد من مؤسسة التأمين الوطني ، كل هذا في وقت تتحدث فيه الحكومة عن امكانية بطالة في السنة القادمة وارتفاع عام للاسعار بمعدل ٣٥-٤٠ ٪ .

وجاء في المنشور أن التقليصات في ميزانية التربية والتعليم تعني تضاؤل امكانية مواصلة الدراسة الثانوية ، خاصة للشباب العرب .

ودعا المنشور الطلاب الثانويين وأولياء امورهم أن يهبوا هبة رجل واحد رافضين هذا المصير المظلم الذي تمده لهم وزارة التجهيل والمطالبة بعدم رفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية وفي الجامعات .

قضايا المواطنين العرب السكنية في بلدية عكا

عكا — لمراسلنا الخاص — من المتوقع أن يعقد مجلس بلدية عكا مساء اليوم الثلاثاء ، اجتماعا طارئا لبحث أوضاع السكن في عكا القديمة وذلك تحضيرا للاجتماع الذي سيعقده المجلس ظهر يوم الاربعاء ٧٦/٧/٧ ، باشتراك وزير الاسكان ، لبحث هذا الموضوع .

وسيناقش المجلس البلدي في جلسته ، اليوم ، اقتراحات البلدية لحل أزمة السكن في عكا القديمة ، التي ستقدم الى وزارة الاسكان .

وقد علم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في البلدية ستصر على ضرورة اعطاء مساكن للعائلات العربية المحتاجة وذلك من مساكن وحدات السكن الجديد الشاغرة في عكا بنفس الشروط التي اعطيت بموجبها هذه الوحدات لسكان « المفراه » .

هذا وكان رئيس البلدية قد اضطر الى الدعوة لعقد هذه الجلسة الطارئة بعد ان تقدم بطلب لذلك ممثلو الكتلة الشيوعية وكتلة « من اجل عكا » ، التي يرئسها موريس بن شوشان ، والكتلتان تشكلان معا ثلث اعضاء المجلس البلدي ، اذ ينص القانون على ان رئيس البلدية ملزم بعقد جلسة طارئة كهذه اذا طلب ذلك ثلث اعضاء المجلس .

مقتل سجين في سجن شطا

العفولة — توفي في مستشفى العفولة السجين يافث نجار (٢٤ سنة) من بتاح تكفا ، بعد نقله اليه فاقد الوعي من سجن شطا ، صباح يوم الاحد الماضي .

ويقول مراسل « عتيم » ان صراخا شديدا انبعث من احدى غرف السجن ، وعندما هرع السجانون الى المكان وجدوا المذكور طريحا وفاقدا الوعي ومصابا بعدة ضربات بقضيب حديد في مختلف انحاء جسده .

واتهم زملاؤه في الغرفة اتهم ... من اعتدى عليه ومعرفة كيف الاعتداء عليه .

وتجري سلطات السجن والشرطة التحقيق في الحادث . والجدير بالذكر ان المذكور كان يقضي مدة ... بالسجن ثلاث سنوات لحصوله على اموال مسروقة .

مـن يقـف وراء الاعتـداء علـى الرفيـق باسـم برغـوث ؟

الناصرة — لمراسلنا — اعتدى المدعو اديب زرنوقة ، مساء يوم الاحد ، أمس الاول ، على الرفيق باسم برغوث وطعنه بسكين عدة لعنات .

وقد جرى الاعتداء بينما كان المواطنون خارجين من قاعة بيت الصداقة في الناصرة حيث جرى حفل اقامه الكشاف الارثوذكسي ، آنذاك اعتدى أديب المذكور وشلة من أمثاله على المواطنين دون أن يستفزهم أحد .

والمعتقد أن هذا الاعتداء هو محاولة لاثارة النعرات والخلافات التي لا تخدم الا سياسة الاضطهاد القومي ، التي تلجأ عند افلاسها ، الى استخدام بعض العناصر المأجورة لضرب القوى الوطنية باثارة الحزازات والنعرات البائدة .

ويلاحظ مراسلنا ان الشرطة وصلت الى المكان في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . وبدلا من أن تعتقل المعتدي راح افرادها يتسامرون معه الامر الذي يعطي انطباعا أن البوليس راض عما جرى .

أما أهالي الناصرة فيعرفون كيف يصونون وحدتهم وكرامتهم من كيد الكائدين .

